كتابا قد حوى دررا من الحسن ملحوظة ❁ لهذا قلت تنبيها : حقوق الطبع محفوظة

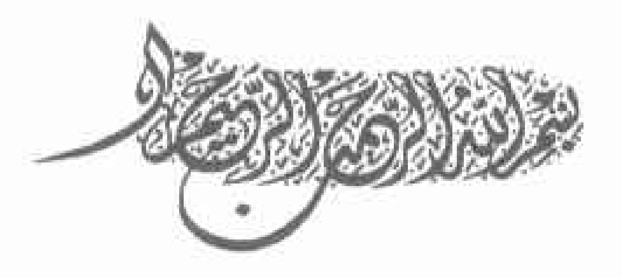
الطبعة الخامسة

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

الجديد في هذه الطبعة ..

- إدراج الجداول والصور التوضيحية ، التي لم تكن موجودة في الطبعات السابقة .
- إضافة المؤلف لبابي : (المقطوع والموصول) ، و (هاء التأنيث) .
- إضافة بعض الفصول النافعة مثل : تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف ، مدخل لباب الإدغام ..
- تزيين الكتاب ببعض الفوائد التي يستفيد منها المبتدى .. ولا يستغني عنها المنتهي ..
- الترتيب والتنسيق لبعض الأبواب ، ويظهر ذلك واضحا في باب (الهمزة) .
- إضافة الأمثلة من القرآن الكريم في المواضع التي لم تذكر فيها سابقا مثل : اللحن الجلي .

تصميم الغلاف : اللجنة الإعلامية بمركز أم ورقة بنت الحارث لتحفيظ القرآن وتدريس علومه .



أول الغيث قطرة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

لازلت أذكر كيف بدأ الوالد ـ حفظه الله ـ دروسه في تحفيظ القرآن الكريم وعلم التجويد والقراءات في هذه البلاد ، عبارة سمعها الوالد كثيرا من إمام مسجده قديما : " .. لماذا تجلس هنا ؟ تعلمهم التجويد ، نحن نعرف كيف نقرأ القرآن ، اخرج ! لا حاجة لنا إلى .. " .
ففي ظل غربة هذه العلوم ، كان الوالد يستند إلى سارية من سواري المسجد الصغير ، يجتمع حوله طلابه الذين يعدّون على أصابع اليد الواحدة ! ومع ذلك لا يقنط من تعليم الناس كتاب ربهم ، ولا ييأس من قلة متعلميه ، بل يمضي .. لتحقيق هدفه .

وبقي على هذا مدة .. حتى سمع به أهل المنطقة ، وبدؤوا يجلسون إليه ، فمنهم من يرغب في حفظ كلام الرحمان ، ومنهم من يرغب في تصحيح نطقه وتعلم تجويد القرآن ، ونظرا لتفاوت أعمار المتعلمين ، بدأ الوالد الخطوة الأولى نحو تنظيم العمل وتطويره ..

ففي عام ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٧٦ م أنشأ الوالد **مركز أبي بن كعب** لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه ، بإشراف وزارة العدل والشؤون الإسلامية ، ليكون بذلك أول شعلة قرآنية في قلب البحرين ، ووضعت اللبنة الأولى لأعظم مشروع ، إنه خدمة كتاب الله ، وتم تقسيم الدارسين فيه إلى مجموعتين أساسيتين : *الأولى* لحفظ القرآن بالتجويد العملي

وكانت تشمل الطلبة الصغار ، *والثانية* لتعلم التجويد النظري والعملي برواية حفص عن عاصم وكانت تشمل الكبار .

فبدأ الطلاب بعد ذلك يتوافدون عليه من كل ناحية وصوب ، حتى ازدحم المسجد الصغير بالقراء ، فقسم الوالد هاتين المجموعتين إلى حلقات .. فحلقة يقوم بتدريسها بعد الفجر ، وحلقة بعد العصر ، وحلقة بعد المغرب ، وحلقة بعد العشاء .. وهكذا تم استيعاب هذه الجموع الغفيرة من الدارسين ..

وبقي على هذا سنوات ، حتى خرّج مجموعة كبيرة ممن يحملون رواية حفص عن عاصم فقاموا بعد ذلك بمساعدته في تحفيظ القرآن للصغار بعد العصر والمغرب ، فتفرغ قليلا ليفتتح مركزا للتحفيظ خاصا بالبنات ـ **مركز أسماء بنت أبي بكر** ـ حيث كان يقوم بتدريسهن وقت العصر .

وعندما افتتح جامع أحمد الفاتح الاسلامي ، كلّفت الوزارة الوالد لافتتاح مركز إسلامي كبير لتدريس علم التجويد برواية حفص عن عاصم ، سمي بعد ذلك بـ " **دار القرآن** " وانضمّ مع الوالد خيرة طلبته ، فانتظم العمل هناك كثيرا ، ، حيث بنيت الصفوف ووضع المنهج وشكلّت الامتحانات الشفوية والتحريرية ، وبدأ الدارسون يتوافدون من مختلف المناطق .

واقتطع الوالد من وقته جزءا في فترة الصباح لتدريس النساء علم التجويد ! وفعلا نجح في تخريجهنّ .. ثم أنشا الوالد **مركز أم الدرداء الصغرى** للنساء ـ لتحفيظ القرآن وتجويده ، وقامت الخريجات من تلامذته لإدارة المركز والقيام بشؤونه خير قيام .

وتفرّغ الوالد بعدها لتدريس علم القراءات ، وقد خرّج مجموعة من الدفعات ، وما زالت دروسه في القراءات العشر قائمة ، كما له درس في المنزل لعلم التفسير يوم الأحد من كل أسبوع ، يقول الوالد ـ حفظه الله ـ : (والله لا تقرّ عيني حتى أرى النساء يقرأن القرآن بالقراءات العشر ..) وفعلا بدأ بتلك الخطوة الجبارة ، فقد مضى أكثر من عام على قيام هذا الدرس في **مركز أم ورقة بنت الحارث** .

وهكذا تخرجت الدفعات تلو الدفعات ممن يحملون هذا العلم في البحرين ، ولا يخفى أنّ طلبة الوالد ـ حفظه الله ـ رجالا نساء اقتدوا بشيخهم ، ففتحوا المراكز أرجاء البلاد بإشراف وزارة العدل والشئون الإسلامية ، وهي لا تحصى كثرة .. وقد قررت الوزارة جعل كتاب الوالد : " ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن " مقررا على مراكزها في البحرين ، وذلك لاحتوائه قواعد التجويد ومسائله بطريقة سهلة ، بعيدا عن الإيجاز المخل والإطناب الممل ، فكان كالسهل الممتنع ، جزى الله مؤلفه خير الجزاء وبارك في عمره .

وقد حاولت في هذه الطبعة أن أخدم هذا السِّفر ، فأقدمه في حلة قشيبة ، وأكمّل فوائده [1] ، وأدرج الجداول والصور التوضيحية ، مع قليل من الترتيب والتنسيق ، أسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خادم العلم

حسن قاري محمد سعيد

[1] علما بأن هذه الفوائد والزوائد لم آت بها من عندي ، بل هي من خلال دروس الوالد وأماليه في التجويد والقراءات ، وقد اطلع عليها فأجازها مشكورا .

إهداء

إلى كل طالب للتجويد ..

كي يتلو القرآن الكريم بالكيفية التي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ..

ويلتزم بإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة ..

بعيدا عن التكلف والتعسف والتفريط الذي يخرجه عن الأداء القرآني .. وما تلقى من الحضرة النبوية الأفصحية ..

أبو الحسنين محمد سعيد الأفغاني



مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل الكتاب المبين فيه هدى للمتقين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، المنـزّل عليه قول الله تعالى :

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴾[1] .

وبعـــد :

فيقول العبد الضعيف إلى الله محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني : هذه نبذة يسيرة ذكرت فيها أهمّ قواعد التجويد، لخصتها مما في كتابي : (عمدة البيان والتبيان في تجويد القرآن) .

وجعلتها بصيغة السؤال والجواب ، حيث يقال : إن السؤال نصف العلم ، والجواب بعده أوقع في النفس وأسرع للحفظ والفهم ، وهو طريق السنة النبوية في التعليم ، كما في حديث جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة .
فكتبت هذه الأسطر متوكلا على الله الباري وسميتها : (**ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن**) .

---

١ الإسراء : ١٠٦ .

تمهيد

ينبغي لكل من شرع في فن من الفنون أن يعرف مبادئه العشرة المشهورة ، ليكون على بصيرة في المشروع فيه ، والمبادئ العشرة الخاصة بهذا العلم هي كالتالي :

س ـ ما اسم هذا العلم ؟

ج ــ علم التجويد ، وهو علم يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها .

س ـ ما هو التجويد لغة واصطلاحا ؟

ج ـ التجويد لغة : التحسين والإتيان بالجيد ، واصطلاحا : هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه[1] من الصفات اللازمة والعارضة .

س ـ ما هو موضوعه ؟

ج ـ عند الجمهور : موضوعه القرآن الكريم فقط ، وقيل : الكلمات القرآنية والحديث ، وقيل : الحروف الهجائية .

س ـ ما فضله ؟

ج ـ فضله هو من أشرف العلوم لكونه متعلقا بكتاب الله تعالى ، والغاية منه : صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى .

س ـ ما فائدته وثمرته ؟

ج ـ فائدته وثمرته الفوز بسعادة الدارين .

س ـ ما نسبته من بين العلوم ؟

ج ــ هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم .

---

[1] حق الحرف : صفاته الذاتية الذي يتميز به عن غيره وذلك كالجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والاصمات وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف . ومستحقه : صفاته العارضة كالإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والتفخيم والترقيق في اللام والراء والألف ، وسيأتي تفصيل ذلك .

س ـ من هـو واضعـه ؟

ج ــ *من الناحية العملية* : فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث نزل القرآن عليـه من عند الله تعالى مجودا ، وتلقـاه الرسول من الأمين جبريل عليه السـلام كذلـك وتلقاه عنه الصحابة رضوان الله عليهم ثم التابعون كذلك .. وهكذا حتى وصل إلينـا عن طريق شيوخنا متواتـرا .

ومن *الناحية العلمية والنظرية* : ففيه خلاف ، فقيل : أبو الأسود الـدؤلي ، وقيـل : أبو القاسم عبيد بن سلام ، وقيل : الخليل بن أحمد ، وقيل غير هـؤلاء من أئمة القراءة واللغـة .

س ـ من أين كان استمـداده ؟

ج ــ جاء من كيفية قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة ، إلى أن وصل إلينا بالتواتر عن طريق شيوخنا .

س ـ ما هـي مسائلـه ؟

ج ــ هي قواعده وقضاياه ، كقولنا : كل نون ساكنة وقع بعدها حرف من حروف الحلـق يجب إظهارها، وكل حرف مـد وقع بعده حرف الهمزة في كلمة واحدة وجب المـد بـأربع حركات أو خمس .. وهكذا .

س. ما حكمـه ؟

ج- حكمه العِلمُ به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل مسـلم ومسـلمة مـن المكلفين بالجملة[1] .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[1] وقيدناه بالجملة لأن دقائق التجويد على ما سيأتي بيانها إنما هي من مستحسناته لا من واجباته كمـا لا يخفى .

أركان التجويد

س- كم أركان التجويد ؟ وما هي ؟

ج- أربعة ، وهي :

١- معرفة مخارج الحروف .
٢- معرفة صفاتها .
٣- رياضة اللسان بكثرة التكرار .
٤- الأخذ من أفواه المشايخ .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

مراتب التلاوة

س- ما هي مراتب التلاوة ؟

ج- مراتب التلاوة ثلاث ، وهي :

١- الترتيل . ٢- الحدر . ٣- التدوير .

س- عرف كل مرتبة منها ؟

الترتيل : وهو قراءة القرآن بالتأني والاطمئنان من غير عجلة مع تدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات .

الحدر : وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام .

التدوير : وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر[1] .

---

[1] وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهي مرتبة : (التحقيق) وقالوا عنها بأنها : أكثر تؤدة وأشد اطمئنانا من مرتبة الترتيل ، إلا أنه لا بد أن يحترز من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات والمبالغة في أداء الغنات ...

وهذه المراتب الثلاث كلها جائزة ، ويجمعها كلمة : (الترتيل) المذكورة في قوله تعالى : (ورتلناه ترتيلا) الفرقان : ٣٢ ، وقوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) المزمل: ٤.

اللحن الجليّ والخفيّ

س- ما هو اللحن ؟

ج- اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب .

س- إلى كم قسم ينقسم اللحن ؟

ج- إلى قسمين : جليّ وخفيّ .

س- عرّف اللحن الجليّ ؟

ج- اللحن الجليّ : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل به إخلالاً ظاهراً سواءً أخل بالمعنى أم لا ، مثال الذي يخل بالمعنى كفتح هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى : (فمنهم من هدى اللهَ)[1] .

ومثال الذي لا يخل بالمعنى كضم الهاء في قوله تعالى : (الحمد لله) ، وسمي جلياً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته .

س- اذكر أنواع اللحن الجلي ، مع التمثيل ؟

ج- اللحن الجلي على أنواع منها :

١ - تبديل حرف بحرف آخر، كإبدال الطاء دالا أو تاء ، وذلك بترك إطباقها واستعلائها نحو: (يطبع)[2] .

٢- تبديل حركة بحركة أخرى ،كضم التاء أو كسرها من نحو: (لم كتبتَ علينا القتال)[3] أو فتحها أو كسرها من نحو : (ما قلتُ لهم)[4].

---

[1] النحل : ٣٦

[2] الأعراف : ١٠١

[3] النساء :٧٧

[4] المائدة : ١١٧

٣- إسقاط حرف أو زيادته ، كإسقاط حرف الواو في قوله تعالى : (ولله ملك السموات والأرض)[١] ، أو زيادة حرف الواو في قوله تعالى : (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم)[٢] .

٤- تغيير الحركة بالسكون أو عكسه ، كتغيير حركة الفاء بالسكون من نحو : (كُفُواً أحد)[٣]، أو تحريك الدال بالضم من قوله تعالى : (لم يلدُ ولم يولدُ)[٤] .

٥- جعل المشدد مخففاً أو عكسه ، كتخفيف حرف الباء من قوله تعالى : (تبت يدا أبي لهب وتبَّ) المسد:١ ، أو تشديد حرف الباء من نحو : (سيصلى نارا ذات لهبٌ) المسد:٣ .

❊ **وذلك إذا لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية من القراءات العشر المتواترة مثل** كلمة : (الصراط) من قوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم)[٥] ، فقنبل يقرؤها بالسين الخالصة ، ويقرؤها بالإشمام بخلف عن خلاد ، والباقون : ومنهم حفص يقرؤونها بالصاد الخالصة... وهكذا .

س- عرف اللحن الخفي ؟

ج- واللحن الخفيّ : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف، أي بحسن اللفظ ورونقه دون المعنى ، وسمي خفيا لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته دون سواهم ، مثل : ترك الغنة والإدغام والتفخيم والترقيق وغير ذلك .

س- ما حكم اللحن الجلي والخفي ؟

ج- حكم اللحن الجلي : حرام يأثم القارئ بفعله .
وحكم اللحن الخفي : مكروه معيب عند أهل هذا الفن .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

[١] آل عمران: ١٨٩

[٢] البقرة: ٣٣

[٣] الإخلاص: ٤

[٤] الإخلاص: ٣

[٥] الفاتحة:٦

أحكام الاستعاذة والبسملة

س- عرّف الاستعاذة والبسملة ؟

ج- **الاستعاذة** : الالتجاء إلى الله تعالى والتحصّن به مما يُخشى من الشيطان الرجيم ، والصيغة المختارة لجميع القراء : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

أما **البسملة** : فهي مصدر بَسْمل: أي إذا قال : (بسم الله الرحمن الرحيم) .

س- ما حكم الاستعاذة والبسملة عند التلاوة ؟

ج- حكم الاستعاذة : مستحبة عند جمهور العلماء ، وقيل : واجبة .

وحكم البسملة في أوائل السور واجبة بالوجوب العرفي أي الصناعي[1] ، باستثناء سورة (براءة) فلا بسملة في أولها .

س- إذا أتى القارئ بالاستعاذة والبسملة والسورة فكم وجهاً فيها ؟

ج- فيها أربعة أوجه ، وكلها جائزة :

١- الوقف عليها ويسمى فصل الكل ، أو : (قف وقف) .

٢- الوقوف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة ، ويسمى فصل الأول ووصل الثاني ، أو : (قف وصل) .

٣- وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها ويسمى وصل الأول وفصل الثاني ، أو : (صل وقف) .

٤- وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول السورة ويسمى وصل الكل ، أو : (صل وصل) .

س- إذا أتى القارئ بالبسملة بين السورتين ، فكم وجهاً فيها[2] ؟

---

[1] الفرق بين الواجب الشرعي والواجب الصناعي أن ترك الواجب الشرعي يترتب عليه العقاب بخلاف الواجب الصناعي فإنه لا يترتب عليه أي عقاب .

[2] ما عدا سورة التوبة لعدم ثبوت البسملة فيها ، وفيها ثلاثة أوجه :

١ الوقف على آخر سورة (الأنفال) والابتداء بأول سورة (التوبة) .

٢ وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (التوبة) .

٣ السكت بينهما .

و إذا كان القارئ مبتدءا بآية من وسط سورة براءة فمنهم من منع البسملة ومنهم من أجازها .

ج- فيها أربعة أوجه ، ثلاثة جائزة وهي :

١- الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

٢- وصـــل الجميع .

٣- الوقف على آخر السورة ، ووصل البسملة بأول السورة الثانية .

وأما الوجه الرابع فغير جائز ، وهو: وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها ، وسـبب المنع لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها ، وهذا يوهم أن البسملة من آخرها .

س- إذا ابتدأ القارئ في أثناء السورة فكم وجها فيها ؟

ج- يجوز له حينئذ الإتيان بالبسملة أو تركها [1] ، فإذا أتى بالبسملة جازت لـه الأوجـه الأربعة المذكورة ، وإذا تركها جاز له وجهان في الاستعاذة :

١- الوقوف على الاستعاذة .   ٢- وصلها بالآية من السورة.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[1] ويتأكد الإتيان بالبسملة عند نحو : (إليه يرد علم الساعة) ، ونحو : (وعنـده مفاتح الغيب) ، لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة من البشاعة ، لإيهام رجوع الضمير إلى الشيطان .
كما ينبغي النهي عن البسملة عند الابتداء بمثل قوله تعالى : (الشيطانُ يعدكم الفقرَ) وقوله : (لعنـه الله) ونحو ذلك لما فيه من البشاعة أيضا .

باب مخارج الحروف

مما لا يخفي أن هذا الباب وكذلك باب الصفات الذي سيأتي بيانه من أهم مباحث هذا الفن، بل إن كل مسائله أو جلها منحصرة فيهما ، فلذلك يجب إتقان كل منهما قبل البدء في مباحثه .

س. ما هو المخرج لغة واصطلاحاً ؟

ج- المخرج لغة : هو محل الخروج ، واصطلاحا : هو موضع ظهور الحرف وتمييزه عن غيره.

س. ما هو الحرف لغة واصطلاحا ؟

ج- الحرف لغة : هو الطرف ، واصطلاحا : هو صوت يَعْتَمِدُ على مخرج مُحقَّق أو مقدَّر [1] .

س. كم عدد الحروف العربية الهجائية التي يتألف منها الكلام ؟

ج- عددها تسعة وعشرون حرفاً [2].

س. كم مخرجاً لهذه الحروف ؟

ج- لها سبعة عشر مخرجاً على القول المختار [3].

---

[1] المحقق هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفة والمقدر خلافه وهو الجوف فليس للحرف جزء معين يخرج منه.

[2] وقيل ثمانية وعشرين بناء على الاختلاف في : الهمزة والألف .

[3] اختلف علماء القراءة واللغة في عدد المخارج على مذاهب :

● مذهب سيبويه : ومن تبعه كالإمامين الجليلين : الشاطبي وابن بري ومكي حيث عدوها ستة عشر مخرجاً منحصرة في أربعة مخارج عامة وذلك بإسقاط الجوف ، ففرق حروفه فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق كالهمزة، ومخرج الياء المدية من وسط اللسان، ومخرج الواو المدية كغير المدية من الشفتين .

س- كم موضعاً لهذه المخارج ؟

ج- خمسة مواضع[1] ، وهي :

١- الجوف . ٢- الحلق . ٣- اللسان . ٤- الشفتان . ٥- الخيشوم .

١- مخرج الجوف

س- ما هو الجوف ؟

ج- الجوف هو الخلاء الداخل في الفم ويبدأ من أقصى الحلق وينتهي إلى الشفتين.

س- كم مخرجاً في الجوف؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج- في الجوف مخرج واحد وتخرج منه أحرف المد الثلاثة، وهي :

١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً .

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

٢- مخارج الحلق

س- كم مخرجاً في الحلق ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج- في الحلق ثلاثة مخارج ، وتخرج منه ستة أحرف :

• مذهب الفراء : والجرمي وقطرب ومن تبعهم وعدد المخارج عندهم أربعة عشر مخرجا ، فأسقطوا مخرج الجوف، ووزعوا حروفه كالمذهب السابق ، ثم جعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجا واحدا وهو طرف اللسان .

• مذهب الخليل بن أحمد : شيخ سيبويه ومن تبعه من المحققين كالحافظ ابن الجزري ، فعدد المخارج عندهم سبعة عشر مخرجا ، منحصرة في خمسة مخارج عامة .. كما سيأتي .

والمختار من هذه المذاهب الثلاثة هو مذهب الخليل بن أحمد ، واختاره الحافظ ابن الجزري فقال :

" مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر " .

[1] وتسمى المخارج العامة وأنواع المخارج أيضا .

المخرج الأول : أقصى الحلق [1] : ويخرج منه حرفان الهمزة والهاء .
المخرج الثاني : وسط الحلق : ويخرج منه حرفان العين والحاء المهملتان [2] .
المخرج الثالث : أدنى الحلق [3] : ويخرج منه حرفان الغين والخاء المعجمتان [4] .

---

[1] أي مما يلي الصدر.

[2] المراد من المهملتين : أي الخاليتين من النقط .

[3] أي مما يلي الفم .

[4] المراد من المعجمتين : أي التي عليهما النقط.

٣- مخارج اللسان

س- كم مخرجاً في اللسان ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج- في اللسان عشرة مخارج ، ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً حسب التفصيل الآتي :

المخرج الأول : أقصى اللسان، أي أبعده ممايلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه : القاف .

المخرج الثاني : أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف ويخرج منه الكاف .

المخرج الثالث : وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف ، وهي : الجيم والشين والياء غير المدّيّة [١] .

المخرج الرابع : إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا [٢] من الجهة اليسرى أواليمنى، ويخرج منه الضاد المعجمة [٣] .

---

[١] أما الياء المدية فمخرجها الجوف كما تقدم.

[٢] ملاحظة : في أسماء الأسنان وتقسيمها، وهي في أكثر الناس اثنان وثلاثون سنا، نصفها في الفك الأعلى ونصفها في الفك الأسفل، وهي موزعة كالتالي:

١. الثنايا : وهي الأربعة التي في مقدمة الفم اثنان من فوق تسمي الثنايا العليا واثنتان من تحت وتسمى الثنايا السفلى .

٢. الرّباعيات : وهي الأربعة التي تلي الثنايا من كل جانب واحدة .

٣. الأنياب : وهي الأربعة التي تلي الرباعيات من كل جانب واحدة .

٤. الضواحك : وهي الأربعة التي تلي الأنياب من الجانبين .

٥. الطواحين : وهي اثنا عشر طاحنا وراء كل ضاحك ثلاثة من كل جانب، ستة فوق وستة تحت.

٦. النواجذ : وهي الأربعة الأخيرة من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل، وتسمى الضواحك والطواحين والنواجذ أضراسا وهي عشرون سنا .

[٣] المراد بالحافة : الجانب ، وخروج حرف الضاد من الحافة اليسرى أكثر وأيسر، ومن اليمنى أصعب وأقل، ومن الحافتين معا : أقل وأعسر، وقد قيل : كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين، وبالجملة فهي أصعب الحروف وأشدها على اللسان لا يمكن ضبط مخرجها إلا بالمشافهة.

المخرج الخامس: قليلاً من حافة اللسان مع طرفه إلى مقدَم الفم وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا، ويخرج منه اللام [1] .
المخرج السادس : طرف اللسان تحت اللام مع ما يحاذيه من الأسنان العليا، ويخرج منه حرف النون .

المخرج السابع : طرف اللسان مائلاً قليلاً إلى ظهر اللسان مع ما يحاذيه من الأسنان العليا ويخرج منه حرف الراء .
المخرج الثامن : رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا، ويخرج منه (الطاء ،والدال ، والتاء) .

المخرج التاسع: رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ، ويخرج منه : (الصاد ، والسين ، والزاي) .
المخرج العاشر: رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه (الظاء ، والذال ، والثاء) .

٤- مخرجا الشفتين

س. كم مخرجاً في الشفتين ؟ وكم حرفاً يخرج منهما ؟
ج- فيهما مخرجان :
المخرج الأول : بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه (الفاء) .
المخرج الثاني : الشفتان، ويخرج منهما (الواو والباء والميم) إلا أن (الواو) تخرج بانضمام الشفتين من دون اتصالهما [2]. وأما (الباء) فبانطباق بطن الشفتين من الداخل ، وأما (الميم) فبانطباق الشفتين من الخارج [3] .

---

[1] وليس في الحروف أوسع منه، وخروج اللام من الحافة اليسرى : أقل وأعسر، ومن اليمنى أكثر وأسهل على عكس الضاد .. وخروجها من الحافتين معًا عزيز وصعب كما في الضاد .
[2] نعني بالواو هنا : الواو غير المديّة ، وهي المتحركة مطلقا أو الساكنة بعد فتح مثل : (خَوْف) .
[3] ولذلك سمي الباء : بحريّ ، والميم : بريّ .

٥- مخرج الخيشوم

س. ما هو الخيشـــــوم ؟

ج- هو أقصى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم .

س. كم مخرجاً في الخيشوم ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج- فيه مخرج واحد ، ويخرج منه حرفا الغنة وهما : (الميم – والنون) في حالة غنتهما .

* * * * *

أقسام الحروف

س- إلى كم قسم تنقسم الحروف ؟ وعرّف كل قسم منها ؟

ج- تنقسم الحروف إلى قسمين : أصلية وفرعية ، والأصلية هي التي تخرج من مخرج واحد ، والفرعية هي التي تخرج من مخرجين، ومثاله : النون المخفاة والهمزة المسهّلة والصاد المشماة صوت الزاي والألف الممالة .

س - كيف يُعرف مخرج الحرف ؟

ج — إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكّنْهُ أو شدِّدْهُ وأدخل عليه همزةً محركة فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه، مثل : (أبْ – أبّ) ستلاحظ أن الصوت انقطع عند الشفتين، ولمعرفة مخرج حروف المدّ : أدخل على أيّ حرف منها حرفا متحركا بحركةٍ مناسبةٍ له ثم اصغ إليه مثل : (بَا – بِي – بُو) تجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفمّ، وبذلك يتضح لك أنّ مخرجها مقدّر، وباقي الحروف مخرجها محقق .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ألقاب الحروف

س- اذكر ألقاب الحروف ؟ وسبب تسميتها بذلك ؟ وما هي حروف كل لقب ؟

ج- ألقاب الحروف عشرة ، وهي كالتالي :

	اللقب	سبب التسمية	حروفها
١	الحروف الحلقية	لخروجها من الحلق .	الهمزة والهاء العين والحاء الغين والخاء

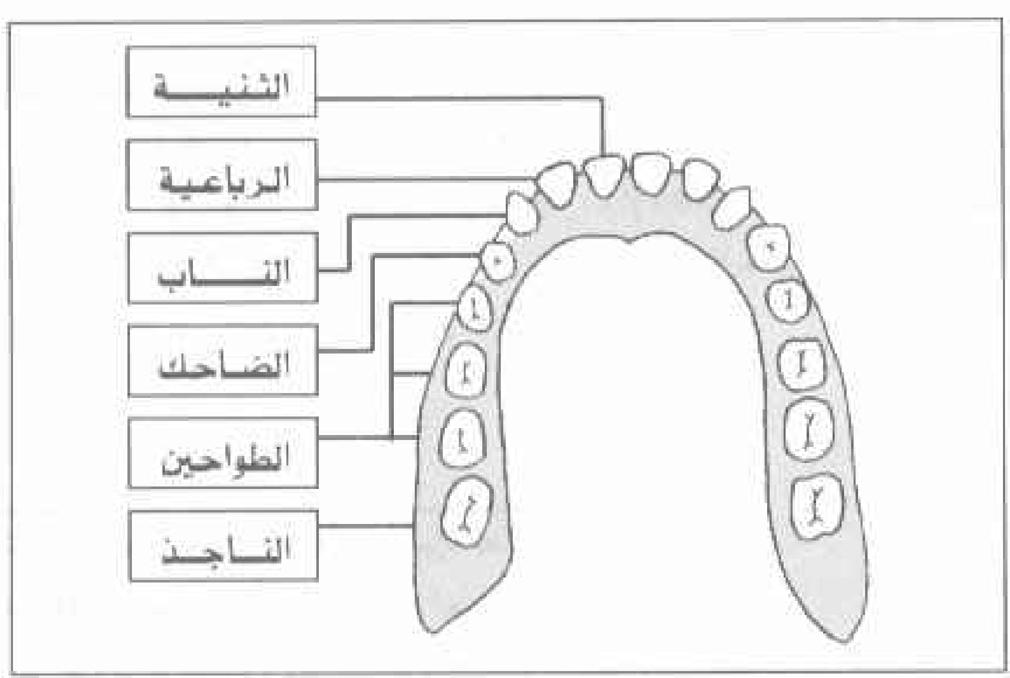
٢	الحرفان اللهَوِيّان	لخروجهما من اللهاة [1] .	القاف – والكاف
٣	الحروف الشجْرية	لخروجها من شجر الفم، أي الغار الذي يحاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى .	الجيم – والشين – والياء
٤	الحروف الطرَفيّة	لخروجها من طرف اللسان .	اللام – والنون – والراء [2]
٥	الحرف الحافيّ	لخروجه من حافة اللسان .	الضاد
٦	الحروف النطعيّة	لمجاورة مخرجها نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه .	الطاء – والدال – والتاء
٧	الحروف الأسَليّة	وتسمى حروف **الصفير** أيضاً ، وسميت أسلية لخروجها من أسلة اللسان أي مُـسْـتَدَقّه .	الصاد – والزاي – والسين
٨	الحروف اللِّثويّة	لخروجها من قرب اللثة وهي لحمة الأسنان العليا .	الظاء – والذال – والثاء
٩	الحروف الشَفَوية	لخروجها من الشفة .	الفاء – والواو – والباء – والميم
١٠	الحروف الجَوفيّة	لخروجها من الجوف ، وتسمى **المدّية** : لأنها تمد ، **والهوائية** : لانتهائها على الهواء .	حروف المد المذكورة في المخارج ..

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[1] اللهاة : هي لحمة تحاذي آخر اللسان من الأعلى .

[2] وتسمى الطرفية أيضا بالذّلقيــة ، وهي طرف اللسان .

الخيشوم
حرفا الغنة
ر ن ل
ط د ت
ظ ذ ث
ص س ز
ف و
م ب
اللهاة
ك
ق
ج ش ي
ض
غ خ
ع ح
ء هـ
البلعوم
حروف الجوف



باب صفات الحروف

س- ما هي الصفة لغة واصطلاحاً ؟

ج- الصفة لغة : ما قام بالشيء من المعاني سواء أكان معنويًا : كالعلم والأدب ، أم حسيًا : كالسواد والبياض وما أشبه ذلك .. واصطلاحا : هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشدة وغيرها ...

تقسيم الصفات

س- إلى كم قسم تنقسم الصفات ، وما هي ؟

ج- تنقسم إلى قسمين :

١- الصفات اللازمة [١]. ٢- الصفات العارضة [٢].

س- ما هي الصفات اللازمة ؟

ج- الصفات اللازمة هي الصفات التي تلازم الحرف ولا تفارقه بأيّ حال من الأحوال ، كالجهر والاستعلاء والإطباق وغيرها.

س- ما هي الصفات العارضة؟

ج- الصفات العارضة هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعض الأحوال ، كالتفخيم [٣]، والترقيق ، والإظهار، والإدغام ، والاقلاب ، والاخفاء ، والمد والقصر، والحذف والإثبات ، والتحقيق والتسهيل ، والإبدال والنقل ، والصفات العارضة تعرض لحروف ثمانية مجموعة في : (أويرملان) .

---

[١] ويقال لها : الصفات الذاتية والمقوّمة والمميزة أيضًا !

[٢] ويقال لها : المحسّنة والمحلّية والمزيّنة أيضًا .

[٣] في غير حروف الاستعلاء ، لأن التفخيم في حروف الاستعلاء من الصفات اللازمة ، فتأمل .

أولاً : الصفات اللازمة

س- إلى كم قسم تنقسم الصفات اللازمة؟

ج- تنقسم إلى قسمين :

١- قسم له ضد .　　　　٢- قسم لا ضد له.

* * * * *

الصفات التي لها ضد

س- ما هي ذوات الأضداد ؟

ج- ذوات الأضداد عشر وهي كالآتي :

١-٢ : الهمس وضدها الجهر .　　　　٣-٤ : الشدة وضدها الرخاوة .

٥-٦ : الاستعلاء وضدها الاستفال .　　　　٧-٨ : الإطباق وضدها الانفتاح .

٩-١٠ : الاصمات وضدها الإذلاق .

● ولكلٍ منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح .

س- ما هو الهمس لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو الخفاء، واصطلاحا : جريان النَّفَس [1] عند النطق بحروفه لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفه عشرة مجموعة في قوله : (فحثّه شخْص سَكَتَ).

س- ما هو الجهر لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه؟

ج- لغة : هو الإعلان ، واصطلاحا : احتباس جريان النَّفَس عند النطق بالحرف لقوة الإعتماد على المخرج ، وحروفه تسعة عشر ، وهي ما عدا حروف الهمس .

---

[1] النَّفس : هو الهواء الخارج من داخل الرئة بدفع الطبع .

س- ما هي الشِّدَّة لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفها ؟

ج- لغة : هي القوّة ، واصطلاحا : احتباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفها ثمانية مجموعة في قوله : (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ) .

س- ما هي الرّخاوة لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفها ؟

ج- لغة : هي اللين، واصطلاحا : جريان الصوت [1] عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفها ستة عشر وهي ما عدا حروف الشِّدَّة والتوسط.

س- ما هو التوسط لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو الاعتدال ، واصطلاحا : اعتدال الصوت عند النطق بحروفه لعدم كمال انحباس الصوت كما في الشّدّة وعدم كمال جريانه كما في الرّخاوة، وحروفه خمسة مجموعة في قوله : (لِنْ عُمَر) [2].

س- ما هو الاستعلاء لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو الارتفاع ، واصطلاحا : ارتفاع معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه، وحروفه سبعة مجموعة في قوله : (خصَّ ضَغْطٍ قِظْ) ويلزمه التفخيم .

س- ما هو الاستفال لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو الانخفاض ، واصطلاحا : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفه وهي اثنان وعشرون حرفا ، ما عدا حروف الاستعلاء ، ويلزمه الترقيق .

س - ما هو الإطباق لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج - لغة : هو الإلصاق ، واصطلاحا : انطباق معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وهي أربعة : (الصاد - الضاد - الطاء - الظاء) [3].

---

[1] الصَّوت : هو النفس المسموع الخارج بإرادة الشخص .

[2] ويقال لها : بَيْنية أي متوسطة، بجعل صفة التوسط بين الشدة والرخاوة .

[3] وأقوى حروف الاطباق : الطاء لجهرها وشدتها ، وأضعفها : الظاء لرخوتها ، وأما الصاد و الضاد : فمتوسطتان . واعلم بأن الإطباق أبلغ وأخص من الاستعلاء .

س- ما هو الانفتاح لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو الافتراق ، واصطلاحا : انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى، وحروفه خمسة وعشرون حرفا، وهي ما عدا حروف الإطباق .

س- ما هو الاذلاق لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو طرف الشيء ، واصطلاحا : خروج الحرف من طرف اللسان أو الشفتين بخفّة وسهولة ، وحروفه ستة مجموعة في قوله : (فَرَّ منْ لبّ).

س- ما هو الاصمات لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو المنع، واصطلاحا : خروج الحرف بكلفة وصعوبة ، وحروفه ثلاثة وعشرون حرفا، وهي ماعدا حروف الإذلاق.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

الصفات التي لا ضدّ لها

س- ما هي الصفات التي لا ضد لها ؟

ج- عددها سبعة وهي :

١- الصفير. ٢- القلقلة. ٣- اللين.

٤- الانحراف. ٥- التكرير. ٦- التـفشّي.

٧- الاستطالة .

● ولكلٍ منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح .

س- ما هو الصفير ؟ وما هي حروفه ؟

ج- لغة : هو صوت يشبه صوت الطائر، واصطلاحا : هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر[1] ، يصاحب الأحرف الثلاثة وهي : (الصاد - السين - الزاي) .

س- ما هي القلقلة ؟ وكم عدد حروفها ؟

ج- لغة : هي الاضطراب ، واصطلاحا : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى تسمع له نبرة قوية[2]، وحروفها خمسة مجموعة في قوله : (قُطْبُ جَدٍ)[3].

س- ما هو اللين ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو السهولة والتنعّم ، واصطلاحا : إخراج الحرف في لين وعدم كلْفة ، وله حرفان وهما : (الواو ، الياء : الساكنتان المفتوح ما قبلهما) .

س- ما هو الانحراف لغة واصطلاحا ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو الميل والعدول، واصطلاحا : ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره[4]، وله حرفان : (اللام – والراء).

---

[1] وقيل : صوت يصوّت به للبهائم ، كالذي يكون من ساقيها عند شربها .

[2] أي : صوت عالٍ .

[3] واعلم بأن القلقلة في الساكن الموقوف عليه أبين من الساكن الموصول ، وفي هذا يقول الجزري :

وبيّن مقلقلا إن سكنا ... وإن يكن في الوقف كان أبينا

وتسمى مرتبتا القلقة ، وقيل : أن مراتب القلقلة ثلاثة :

١- الساكن الموقوف عليه المشدد نحو : (الحقّ) .

٢- الساكن الموقوف عليه المخفف نحو : (محيطْ) .

٣- الساكن الموصول نحو : (يجْمع) .

[4] يميل حرف اللام إلى طرف اللسان، والراء إلى ظهره، ولذلك ينقلب أحدهما عن الآخر عند الأداء من بعض الصبيان .

س- ما هو التكرير؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو إعادة الشيء مرة بعد مرة ، واصطلاحا : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف ، وله حرف واحد وهو (الراء) [1].

س- ما هو التفشي ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج- لغة : هو الانتشار، واصطلاحا : انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف، وله حرف واحد وهو : (الشّين).

س- ما هي الاستطالة ؟ وكم عدد حروفها ؟

ج- لغة : هي الامتداد ، واصطلاحا : امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها ، ولها حرف واحد وهو : (الضاد) .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

[1] اعلم – رحمك الله – أنّ هناك نوعان من التكرير :

١- التكرير الاصطلاحي:وهو ارتعاد رأس اللسان ارتعادا خفيفا، وهذا صفة لازمة في الراء ، وإلا لكان واوا .

٢- التكرير اللغوي : وهو إعادة الراء مرارا ، وهذا لا يجوز .

ولهذا أمر الحافظ ابن الجزري بإخفاء التكرير اللغوي في الراء المشددة بقوله : " واخف تكريرا إذا تشدد " .

وطريقة إخفاء التكرير اللغوي للراء : أن يلصق اللافظ ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرةً واحدةً ، بحيث لا يرتعد ، لأنه متى ارتعد حدث من كل مرة راءٌ .

تقسيم الصفات إلى قويّة وضعيفة

س. كم قسما لهذه الصفات من حيث القوة والضعف ؟ وما عددها؟

ج- تنقسم إلى قسمين : قوية وضعيفة .

- فالقوية أحد عشر وهي :

الجهر - الشّدّة - الاستعلاء - الإطباق - الاصمات - الصفير
القلقلة - الانحراف - التكرير - التفشّي - الاستطالة

- وأما الضعيفة فستة ، وهي :

الهمس - الرّخاوة - الاستفال - الإنفتاح - الإذلاق - اللين .

تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف

قد أورد شيخنا العلامة المقرئ / عبد المالك بن جيون علي ــ رحمه الله ــ قاعدة ثمينة ونفيسة في تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف فاحفظها ، حيث قال :

اعلم أن الحروف الهجائية تنقسم من حيث القوة والضعف إلى خمسة أقسام :

١- *الحروف الأقوى* : هي التي تكون جميع صفاتها قوية، أو توجد فيها صفة واحدة ضعيفة فقط .

٢- *الحروف القوية* : هي التي تكون فيها الصفات القوية أكثر من الصفات الضعيفة، أو فيها صفتان ضعيفتان فقط .

٣- *الحروف المتوسطة* : هي التي تساوت فيها الصفات القوية مع الضعيفة .

٤- *الحروف الضعيفة* : هي التي تكون فيها الصفات الضعيفة أكثر من الصفات القوية أو فيها صفتان قويّتان فقط .

٥- *الحروف الأضعف* : هي التي تكون جميع صفاتها ضعيفة ، أو وجدت فيها صفة واحدة قوية فقط .

الحكمة من معرفة الصفات

س. ما الحكمة من معرفة الصفات؟

ج- حكمة ذلك تنحصر في الآتي :

١. تحسين الحروف .
٢. معرفة قويها من ضعيفها.
٣. تمييز بعضها عن بعض في ذات الحروف المتحدة المخرج.لأنه لـــولا هــذه الصفــات لاتحدت أصوات الحروف فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى ، فمن ذلك الحــروف (الطاء) : فلولا انفرادها بالاستعلاء والاطباق والجهر لكانت تاء، لاتفاقهما في المخرج .

✲ فائــدة :

اعلم أن الحرف لا يقل عن خمس صفات من الصفات اللازمة ، ولا يزيد على ســـبع صفات منها مثال ذلك حرف (الفاء) له خمس صفات هي : الهمس - الرخـــاوة - الإستفال - الإنفتاح - الإذلاق .

وما له ست صفات فمثل : (القاف) فيها : الجهر- الشدة - الإستعلاء - الإنفتـاح - الإصمات - القلقلة .

وما له سبع صفات فهي : (الراء) فقط ، ففيها : الجهر - التوســـط - الإســتفال - الإنفتاح - الإذلاق - الإنحراف التكرير.(والزيادة في العمدة) .

الأمور التي لابد لطالب التجويد أن يعرفها :

١- تعريف الصفة لغة واصطلاحا.
٢- تقسيم الصفات إلى اللازمة والعارضة وتعريف كل واحدة منهما .
٣- تقسيم الصفات اللازمة إلى المتضادة وغير المتضادة المنفردة وتعريفهما .
٤- بيان عدد هذه الصفات حفظا على الغيب .
٥- مجموع حروف كل صفة .
٦- تعريف كل صفة لغة واصطلاحا .
٧- توزيع الصفات على الحروف على ترتيب المخارج .

٨- توزيع المخارج والصفات على الحروف على ترتيب المخارج [١] .

٩- الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج أو الصفة .

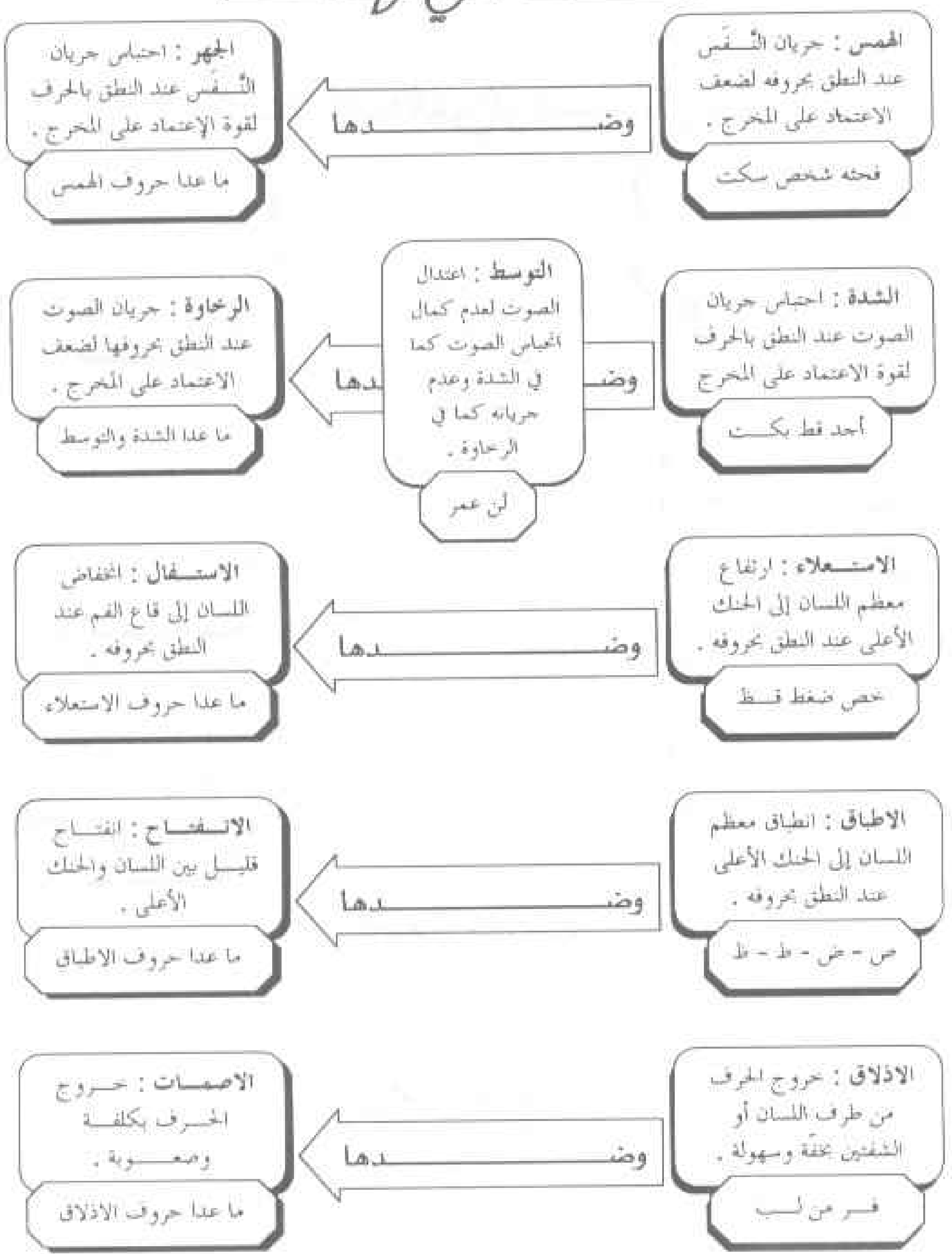
١٠- بيان الصفات القوية والضعيفة .

١١- تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف إلى خمس أو ثلاث مراتب .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[١] تعريف الحرف يشمل : بيان (المخرج / والصفات / ومستوى الحرف) ومثاله لو عرّفنا حرف **الهمزة** فإننا نقول : هو حرف يخرج من أقصى الحلق / وعند أدائه ينحبس النفس والصوت لقوة الاعتماد على المخرج ، وينخفض اللسان إلى قاع الفم ، ومن ثَمّ يكون انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى ، وهو حرف يخرج بكلفة وصعوبة / وهو حرف قويٌ .

الصفات التي لها ضد



الصفات التي لا ضد لها

الصفير: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر .

ص - س - ز

القلقلة : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى تسمع له نبرة قوية .

قطب جد

اللين : اخراج الحرف في لين وعدم كلفة .

و - ي : الساكنتان المفتوح ما قبلهما

الانحراف : ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره .

ل - ر

التكرير : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف .

الراء

التفشي: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف .

الشين

الاستطالة : امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها .

الضاد

ثانياً: الصفات العارضة [1]

أحكام النون الساكنة والتنوين

س- ما هو التنويـــــن ؟

ج- التنوين هو : نون ساكنة زائدة ، تلْحَق آخر الاسم لفظا ووصلا لا كتابة ولا وقفـــا، كالفتحتين والكسرتين والضمتين، مثال (قولاً ، وقولٍ ، وقولٌ) .

س- ما هي النون الساكنة ؟

ج- هي التي لا حركة لها وتثْبت لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً ، مثل : مَنْ ـ مِنْ ـ عَنْ .

س- كم أحكام النون الساكنة والتنوين؟

ج- لهما أربعة أحكام [2].

س- ما هــــي ؟

ج- ١- الإظهار. ٢- الإدغام. ٣- الإقلاب. ٤- الإخفاء.

---

[1] وقد تقدم القول بأن الصفات العارضة هي التي تعرض لحروف ثمانية مجموعة في : " أويرملان " .

[2] وقيل خمسة أحكام وهي : الإظهار الحلقي، والإخفاء الحقيقي، والإدغام بغنة ، والإدغام بــلا غنـــة ، والإقلاب .

١ - الإظهار

س- ما الإظهار لغة واصطلاحا؟

ج- لغة : هو البيان ، واصطلاحا : إخراج كل حرفٍ من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

س- ما هي حروف الإظهار؟

ج- ١- الهمزة. ٢- الهاء. ٣- العين. ٤- الحاء. ٥- الغين. ٦- الخاء.
مجموعة في أوائل كلمات نصف هذا البيت : " أخي هَاكَ عِلْماً حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرِ "[١].

س- متى يكون الإظهار عند هذه الحروف ؟

ج- إذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة أو التنوين[٢].

س- ما أمثلة ذلك على الترتيب ؟

ج- هي كما في الجدول التالي :

الحرف	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
الهمزة	مَنْ ءامَنَ	رسولٌ أمين
الهاء	إنْ هو	جرفٍ هارٍ
العين	مِنْ عِلْمٍ	سميعٌ عليم
الحاء	يَنْحِتون	عليمٌ حكيم
الغين	مِنْ غلّ	عَزِيزٌ غفور
الخاء	مِنْ خَيرٍ	قومٌ خصمون

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

[١] هي كلمات نصف بيت، مرتبة في مخارجها الثلاثة من الأقصى والأوسط والأدنى.

[٢] سواء كانت تلك الحروف مع النون الساكنة في كلمة واحدة أو في كلمتين ، أما التنوين فلا يقع إلاّ بين الكلمتين .

٢ - الإدغام

س- ما الإدغام لغة واصطلاحا ؟

ج- الادغام : لغة هو إدخال الشيء في الشيء ، واصطلاحا : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشدّداً يرتفع اللسان به ارتفاعةً واحدة .

س- كم عدد حروفه ؟ وما هي ؟

ج- حروفه ستة ، وهي مجموعة في لفظ : (يَرْمَلونَ).

س- إلى كم قسم ينقسم الإدغام ؟

ج- ينقسم إلى قسمين : ١- إدغام بغنّة . ٢- إدغام بغير غنّة[١].

س- ما هو الإدغام بغنّة ؟

ج- هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف : (يومن) مثاله :

الحرف	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
الياء	مَنْ يَقول	شأنٌ يُغنيه
الـواو	مَنْ والٍ	لكلٍ وجهة
الميـم	مِنْ مّالٍ	لؤلؤاً مّنثوراً
النون	مِنْ نّعمة	يومئذٍ نّاضرة

س- ما هي حروف الإدغام بغير غنّة[٢] ؟

ج- حرفان وهما : ١- اللاّم . ٢- الرّاء . وأمثلتهما :

[١] ويسمى الأول ناقصاً والثاني تاماً وقيل وهو : النطق بالحرفين كالثاني مشدداً .

[٢] وذهب بعض أهل الأداء عن حفص إلى إدغامهما مع إبقاء الغنة واختار الإمام الجزري في نشره اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً نحو "فإن لّم تفعلوا " في البقرة رقم الآية (٢٤) "فإن لّم يستجيبوا لك" سورة القصص رقم الآية (٥٠) دون الموصول .

الحرف	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
اللام	ولَكِن لَّا يعْلمون	هدًى لِّلمتَّقِين
الرَّاء	مَن رَّحِمَ اللهُ	في عيشةٍ رَّاضية

س. ما شرط هذا الإدغام ؟

ج- شرطه أن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين [1] ، فإن كانا من كلمة واحدة وجب إظهاره [2] .

س. كم كلمة في القرآن اجتمع فيها النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة ؟

ج- أربع كلمات ولا خامس لها ، وهي :

١- قِنْوان [3] .
٢- صِنْوان [4] .
٣- بنْيان [5] .
٤- دنْيا [6] .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[1] ويستثنى منه : (يس والقرآن) ، (ن والقلم) .

[2] ويستثنى منه : النون مع الميم في (طسم) .

● وأما سبب منع الإدغام فهو : خشية اللبس بالمضاعف ـ وهو ما تكرر أحد أصوله ـ ويسمى إظهاراً مطلقاً ، لأنه ليس من الإظهار الحلقي ولا من الإظهار الشفوي ولا من الإظهار القمري "انظر عمدة البيان".

[3] انظر الآية رقم (٩٩) من سورة الأنعام.

[4] انظر الآية رقم (٤) من سورة الرعد.

[5] انظر الآية رقم (٤) من سورة الصف وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم.

[6] انظر الآية رقم (٢٠) من سورة الحديد وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم.

٣- الإقلاب

س- ما هو الاقلاب لغة واصطلاحا ؟

ج- الاقلاب لغة : تحويل الشيء عن وجهه ، واصطلاحا : قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند الباء مع مراعاة الغنّة والإخفاء .

س- كم حروف الإقلاب ؟

ج- حرف واحد وهو الباء ، ومثالـــه :

مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
من بَعْـــد[1] ، تنْبـت[2]	سميع بصير[3] ، أليم بما كانوا[4]

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

[1] انظر الآية رقم (٤) من سورة البينة.

[2] انظر الآية رقم (٢٠) من سورة المؤمنون.

[3] انظر الآية رقم (١) من سورة المجادلة.

[4] انظر الآية رقم (١٠) من سورة البقرة.

٤ – الإخفاء

س. ما هو الإخفاء ؟ لغة واصطلاحا ؟

ج- لغة : هو الستر، واصطلاحا : هو عبارة عن النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنّة من غير تشديد ، أو هو : حال بين الإظهار والإدغام [1] .

س. كم حروف الإخفاء ؟ وما هي ؟

ج- حروفه خمسة عشر حرفا الباقية من حروف الهجاء ، وهي المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	*دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا*
ص ، ذ ، ث ، ك، ج ، ش، ق ، س	د ، ط، ز، ف ، ت ، ض، ظ

س. ما مثال ذلك ؟

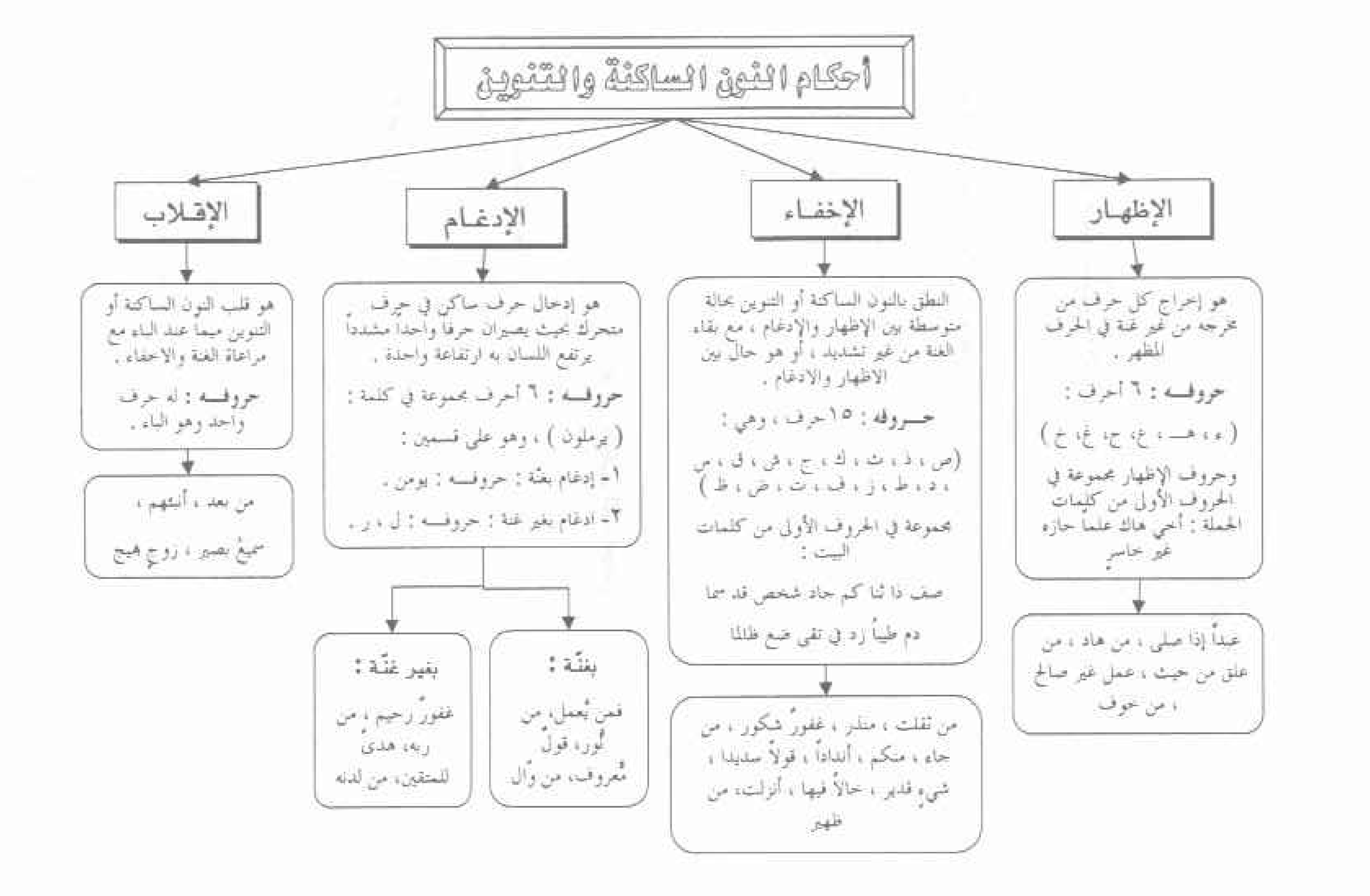
ج- يُنفِقون [2] ، فَتْحٌ قَرِيبٌ [3] ، وقس على ذلك باقي الحروف المذكورة .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[1] انظر عمدة البيان.

[2] انظر الآية رقم (٣) من سورة البقرة.

[3] انظر الآية رقم (١٣) من سورة الصف.



أحكام النون الساكنة والتنوين
الإظهار
هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .
حروفه : ٦ أحرف :
(ء ، هـ ، ع، ح، غ، خ)
وحروف الإظهار مجموعة في الحروف الأولى من كلمات الجملة : أخي هاك علما حازه غير خاسر
عذاباً إذا صلى ، من هاد ، من علق من حيث ، عمل غير صالح ، من خوف
الإخفاء
النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام ، مع بقاء الغنة من غير تشديد ، أو هو حال بين الإظهار والادغام .
حروفه : ١٥ حرف ، وهي :
(ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ)
مجموعة في الحروف الأولى من كلمات البيت :
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيباً زد في تقى ضع ظالما
من ثقلت ، منذر ، غفورٌ شكور ، من جاء ، منكم ، أنداداً ، قولاً سديدا ، شيءٍ قدير ، حالاً فيها ، أنزلت، من ظهير
الإدغام
هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان به ارتفاعة واحدة .
حروفه : ٦ أحرف مجموعة في كلمة : (يرملون) ، وهو على قسمين :
١- إدغام بغنة : حروفه : يومن .
٢- ادغام بغير غنة : حروفه : ل ، ر .
بغنّة :
فمن يعمل، من نوره قولٌ معروف، من وال
بغير غنّة :
غفورٌ رحيم ، من ربه، هدى للمتقين، من لدنه
الإقلاب
هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند الباء مع مراعاة الغنة والاخفاء .
حروفه : له حرف واحد وهو الباء .
من بعد ، أنبئهم ، سميعٌ بصير ، زوجٍ بهيج

حكم النّون والميم المشدّدتين

س- كم حالة للنون والميم المشدّدتين مع التمثيل ؟

ج- حالة واحدة وهي إظهار الغنة فيهما، مثل : (ثمّ - إنّ).

س- ما هي الغنة لغة واصطلاحا ؟ وما مقدارها ؟

ج- لغة : هي صوت في الخيشوم يشبه صوت الغزال إذا ضاع وليدها، واصطلاحا : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم[1]، فهي ثابتة فيهما مطلقا [2]. ومقدارها : حركتان ، والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه [3].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أحكام الميم الساكنة

س- ما هي الميم الساكنة ؟

ج- هي الخالية من الحركات وقفًا ووصلاً .

س- ما هي أحكام الميم الساكنة ؟

ج- ثلاثة أحكام وهي :

الأول : الإدغام . الثاني : الإخفاء . الثالث : الإظهار.

---

[1] قيل هي صوت يخرج من الخياشيم لا عمل للّسان فيه.

[2] ثبوت الغنة في المشدد فيهما أكمل منهما في المدغم وفي المدغم أكمل منها في المخفي وفي المخفي أكمل منها الساكن المظهر وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك، وهذه تسمى : *مراتب الغنة* فيكون كمالها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء وفي أصلها في حالة المظهر والمتحرك.

[3] هذا تقريب لا تحديد فليفهم.

س- متى يكون الإدغام مع التمثيل ؟

ج- إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (م) تدغم الميم الأولى في الميم الثانية مثل : (وءآمنهم من خوف[1]) ، ويسمى إدغام المتماثلين .

س- متى يكون إخفاء الميم ، مع التمثيل ؟

ج- إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (ب) مثل : (تَرْميهم بحجارة[2]) ويسمى إخفاءً شفويا ، وهذا الحكم على القول المختار من أهل الأداء كما أشار الجزري بقوله :

....	.... وأخفين
الميم إن تسكن بغنة لدا	*باء على المختار من أهل الأداء*

س- متى يكون إظهار الميم، مع التمثيل ؟

ج- إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف غير الميم والباء والألف ، مثل : (ألم تر كيف[3] _ عليهم ولا الضّالين[4] _ وهم فيها[5]) ويسمى : إظهارا شفويا .

س- ما الحرفان اللذان يحرص القارئ على إظهار الميم الساكنة عندهما مع التمثيل ؟

ج- هما الفاء والواو ، نحو : (عَلَيهِم ولا الضّالّين – كيدهم في تضليل[6]) .

س- وما سبب ذلك ؟

ج- نظرا لأن مخرج الفاء قريب من مخرج الميم، أما الواو فهي من المخرج نفسه .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

---

[1] انظر الآية رقم (٤) من سورة قريش.

[2] انظر الآية رقم (٤) من سورة الفيل.

[3] انظر الآية رقم (١) من سورة الفيل.

[4] انظر الآية رقم (٧) من سورة الفاتحة.

[5] انظر الآية رقم (٢٥) من سورة البقرة.

[6] انظر الآية رقم (٢) من سورة الفيل.

حكم لام "ال" ولام الفعل ولام الحرف

١ - لام "ال"

س- ما هـي لام (ال) ؟

ج- هي لام التعريف ، وهي زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة مثل : " المؤمنين " ، أم لم يصح مثل : " التي والذي " ، لكن الكلام في هذا المقام على التي يصح تجريدها عن الكلمة .

س- كم حالة للام (ال) قبل حروف الهجاء ؟

ج- للام (ال) حالتان :

١- الإظهار.　　　　٢- الإدغام.

س- متى يجب إظهار لام (ال) ؟

ج- يجب الإظهارعند أي حرف من الحروف القمرية .

س- ما هي الحروف القمرية ؟ مع التمثيل ؟

ج- هي مجموعة في هذه الكلمات : (إبْغِ حَجَّكَ ، وَخِفْ عَقِيمَة [1]) ، الأمثلة :

الحرف	مثاله	الحرف	مثاله
الهمزة	الإنسان	الواو	الْوَلِي
الباء	الْبِرّ	الخاء	الْخَبِير
الحاء	الْحَلِيم	الفاء	الْفَتَّاح
الجيم	الْجَحِيم	العين	الْعَلِيم
الغين	الْغَفُور	القاف	الْقَهَّار
الكاف	الْكَبِير	الياء	الْيَقِين
الميم	الْمؤمن	الهاء	الْهَادِي

[1] ومعنى هذه الكلمات " أطلب حجةً لا رفث فيها ولا جدال " وقيل أوائل هذا البيت : (ألا بـل وهـل يَرْوِي حبيرٌ حديثَ مَنْ خلاَ عَنْ فُؤادِي غمَّهُ قد كَسَى همّا).

وتسمى هذه اللام : لاما قمرية ، ويسمى الإظهار : إظهارا قمريا [1] .

س- متى يجب إدغامها مع التمثيل؟

ج- يجب إدغامها إذا وقع بعد لام (ال) حرف من الحروف الشمسية الباقية من حروف الهجاء بعد الحروف القمرية ، وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ — *دَعْ سُوءَ ظَنٍّ ، زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ*

ط، ث ، ص، ر، ت ، ض، ذ ، ن — د ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل

وتسمى اللام المدغمة : لاما شمسية ، ويسمى الإدغام : شمسيا ، وإليك الأمثلة :

الحرف	مثاله	الحرف	مثاله
الطاء	الطَّامَّة	النون	النَّاس
الثاء	الثَّواب	الدال	الدُّنيا
الصاد	الصَّادقين	السين	السَّوء
الراء	الرَّحمن	الظاء	الظَّالمين
الضاد	الضَّالين	الزاي	الزَّيتون
الذال	الذَّاريات	الشين	الشَّاكرين
التاء	التَّوَّاب	اللام	اللَّمَم

س- ما علامة اللام القمرية والشمسية ؟

ج- علامة اللام القمرية : السكون ، وعلامة الشمسية : الشدّة في المدغم فيه .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[1] انظر عمدة البيان.

٢- لام الفعل

س- ما هي لام الفعل ؟

ج- هي اللام الساكنة التي تقع آخر الفعل أو وسطه ، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً .

س- كم حالة للام الفعل عند حروف الهجاء مع التمثيل ؟

ج- لها حالتان :

١- الإظهار : عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء : (قلْ نَعَم [١] - يلْتقطه [٢] - فَقلْ تَعَالوا [٣] - وجَعلْنا [٤] - وأرسلْنا [٥] - فالْتَقَمَه الحوْت [٦] - قلْنَا [٧]) .

٢- الإدغام : حال سكونها في اللام والراء : (وقل رَّبِّ زِدْني عِلْماً [٨]) ، (قل لاَّ أَمْلِكُ [٩]) .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

[١] سورة الصافات آية ١٨.

[٢] سورة يوسف آية ١٠.

[٣] سورة آل عمران آية ٦١، سورة الأنعام آية ١٥١.

[٤] من مواضعه سورة النبأ آية ٦.

[٥] من مواضعه سورة الأنعام آية ٦.

[٦] سورة الصافات آية ١٤٢.

[٧] سورة البقرة آية ٣٨.

[٨] سورة طه آية ١١٤.

[٩] من مواضعه سورة الأعراف آية ١٨٨.

٣- حكم لام (هل) ولام (بل)

س- كم حالة لهما مع التمثيل ؟

ج- لهما حالتان :

١-**الإظهار** : عند جميع حروف الهجاء غير اللام والـــراء : (هلْ يستطيع [١] - بَلْ طَبَـــعَ اللهُ [٢]) ، وغير ذلك من الأمثلة .

٢-**والإدغام** : عند اللام والراء : (هل لّكم [٣] - بَل لّهم [٤] - بل لاّ تكرمونَ اليتيم [٥] - بـــل رّفعه الله إليه [٦]) .

و لم تقع الراء بعد (هل) في القرآن الكريم .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[١] سورة المائدة آية ١١٢.

[٢] سورة النساء آية ١٥٥.

[٣] سورة الروم آية ٢٨.

[٤] سورة الكهف آية ٥٨.

[٥] سورة الفجر آية ١٧.

[٦] سورة النساء آية ١٥٨.

باب الإدغام

※ **مدخل** :

اعلم – رحمك الله – أنه لابد لقارئ القرآن أن يقف على مسائل تتعلق بالإدغام :

١- **شرطه** : أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا ، وذلك عند جميع القراء ما عدا السوسي .

٢- **سببه** : تماثل ، وتجانس ، وتقارب .

٣- **فائدته** : التخفيف والتسهيل في النطق ، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين .

٤- **نوعه** : تام ، وناقص .

٥- **حكمه** : فقد يكون واجبا ، وقد يكون جائزا ، وقد يكون ممنوعا . وهذا حسب التفصيل التالي :

- يكون واجبا في : المتماثل والمتجانس .
- ويكون جائزا في : المتقارب .
- ويكون ممنوعا في : الحالات التالية :

١- أن يكون بين الحرفين فاصل ، كالتنوين: (سميعٌ عليم) ، أو السكت : (بلْ ران ، من راق) .

٢- عند الحروف المدية والحلقية والشفوية والشجرية : قالوا وهم ، فاصفح عنهم ، أموال ، الشجرة ..

٣- (يس والقرآن) ، (ن والقلم) .

٤- في اللامات : لام (ال) التعريف في الحروف القمرية ، - لام الفعل ولام هل وبل في جميع الحروف ما عدا : ل ، ر .

٥- إذا كان الحرف الأول متحركا ، عند الجميع عدا السوسى .

٦- النون الساكنة إذا أتت في كلمة واحدة مع حرف الإدغام : دنيا ، قنوان ، صنوان ، بنيان .

٧- الحرفان المتباعدان ، وهما اللذان تباعدا مخرجا ، واختلفا صفة : (تحْملون) .

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

س. ما الحرفان المتماثلان وما حكمهما مع التمثيل ؟

ج- الحرفان المتماثلان : هما المتفقان صفة ومخرجا ، وهما على ثلاثة أقسام :

١- **صغير** : بأن كان الحرف الأول منهما ساكنا والثاني متحركا ، وحكمه : وجوب الإدغام لجميع القراء ، نحو : (اضرب بعصاك ، وقد دخلوا ، كانت تأتيهم) ، ويسمى إدغام مثلين صغير . وتستثنى من ذلك مسألتان :

الأولى : إن كان الحرف الأول حرف مد نحو : (قالوا وهم ، في يوم) فيجب الإظهار لئلا يزول المد بالإدغام .

الثانية : إن كان الحرف الأول هاء السكت نحو : (ماليهْ هلك) فيجوز الإظهار والإدغام إجراء للوصل مجرى الوقف .

٢- **كبير** : فهو أن يكون الحرفان متحركين ، وحكمه : الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي ، نحو : (فيه هدى) .

٣- **مطلق** : فهو أن يكون الحرف الأول منهما متحركا والثاني ساكنا ، وحكمه : وجوب الإظهار عند جميع القراء ، نحو : (ما ننسخ) .

س. ما الحرفان المتجانسان ؟ وما حكمهما مع التمثيل ؟

ج- الحرفان المتجانسان : هما المتفقان مخرجا المختلفان صفة ، وهما على ثلاثة أقسام :

١- **صغير** : بأن كان الحرف الأول منهما ساكنا والثاني متحركا ، وحكمه : وجوب الإدغام ، نحو : (قد تبين ، فلما أثقلت دعوا الله ، همت طائفة ، إذ ظلمتم) ، ويستثنى من ذلك ثلاث مسائل :

الأولى : إن كان أول المتجانسين حرف حلق نحو : (فاصفحْ عنهم) .

الثانية : إن كان أول المتجانسين من وسط اللسان نحو : (خشية) .

الثالثة : إن كان أول المتجانسين من الشفتين [1] ، نحو : (أمْوال - يلعبْ وإنّا - ربّهم بهم) .

٢- **كبير** : فهو أن يكون الحرفان متحركين ، وحكمه : الإظهار ، نحو : (ولتأتِ طائفة) .

٣ - **مطلق** : فهو أن يكون الحرف الأول منهما متحركا والثاني ساكنا ، وحكمه : وجوب الإظهار عند جميع القراء ، نحو : (أفتطْمعون) .

س- ما الحرفان المتقاربان ؟ وما حكمهما مع التمثيل؟

ج- الحرفان المتقاربان هما اللذان تقاربا مخرجا وصفة [2] نحو : (كذّبتْ ثّمود ، قل رّب) ، أو مخرجا لا صفة نحو : (قدْ سّمع ، ألم نخلقكم) ، أو صفة لا مخرجاً نحو : (وإذْ جعلنا ، من وّال) .

وحكمه : الإظهار، إلافي المواضع الآتية وهي :

١- إدغام لام " ال " التعريف في الحروف الشمسية ، نحو: (الطّارق ، التّوّاب ، الرّحمن) وغيرذلك ، ماعدا اللام لأنها تماثل لام "ال" التعريف .

٢- إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء والواو والياء والميم ، نحو: (من لّدن – من رّبهم – من وّلي- من يّشاء –من مّاملكت) ، ماعدا المواضع : (يس والقرآن – ن والقلم – منْ راق) .

٣- إدغام القاف في الكاف : (ألم نخلُقكُّم).

إدغام اللام الساكنة في الراء ، سواء كانت من حرف أو فعل ، نحو: (بل رّبكم[3]، وقل رّبِّ أنزلني[4]) ، ماعدا : (بلْ ران) .

---

[1] لقد استثنينا حروف الشفتين : (الواو والميم والباء) باعتبار أنّ مخرجها واحد ، وإلا فإن كل حرف منها يخرج من مخرج مستقل كما هو مذهب الجمهور .

[2] ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات.

[3] سورة الأنبياء (الآية/٥٦).

[4] سورة المؤمنون (الآية/٢٩).

** هذا بالنسبة **للصغير** ، أما حكم المتقاربين **الكبير والمطلق** : الإظهار دائما نحو : (فوقكُم ، ولا يستثنون) .

الإدغام التّام والناقص

س. ما هو الإدغام الناقص ؟ وما مثاله ؟

ج- هو إدراج الحرف الأول في الثاني مخرجاً لا صفةً ، وقيل : إبقاء صفة المدغَم في المدغَم فيه ، نحو : (أحطتُ[1]) (بسَطتَ[2]) (فرّطتُم[3]) (فرّطتُ[4]) ونحو : (مِن وَّالٍ- رحيمٌ ودُود - مَن يّقول - لِقَوْمٍ يُّومِنُونَ) ونحو : (ألم نخلُقكُم[5]).

س. ما هو الإدغام التام ؟ مع التمثيل؟

ج- هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً وصفةً، وقيل : عدم إبقاء صفة المدغَم في المدغَم فيه ، نحو : (ودّت طّائفة - مِن لّدُنه - مِن رّبك - غفور رّحيم) .

❊ فائدة :

١ - اعلم أن إدغام المتجانسين والمتقاربين يجيء كل منهما تاما وناقصاً، أما إدغام المتماثلين فلا يكون إلا تاماً.

٢ - الصفة الباقية من المدغم إما إطباق كما في : (أحطتّ) ونظائرها ، أو استعلاء كما في : (ألم نخلقكّم) ، أو غنة كإدغام النون والتنوين في الواو والياء .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

[1] سورة النمل (الآية/٢٢).

[2] سورة المائدة (الآية/٢٨).

[3] سورة يوسف (الآية/٨٠).

[4] سورة الزمر (الآية/٥٦)

[5] سورة المرسلات (الآية/٢٠) ويجوز فيه الإدغام التام والناقص إلا أن الإدغام التام هو الأولى والمختار .

باب التفخيم والترقيق

س- ما هو التفخيم ؟

ج- التفخيم لغة هو : التسمين ، واصطلاحا : الإتيان بالحرف مُغلَّظ الصوت [1] .

س- ما هو الترقيــق ؟

ج- الترقيق لغة هو : التنحيف ، واصطلاحا : عبارة عن نحولٍ يدخل على صوت الحــرف عند النطق به ، فلا يمتلئ الفم بصداه .

س- ما هي أقسام الحروف من حيث التفخيم والترقيق ؟

ج- الحروف من حيث التفخيم والترقيق تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - حروف مفخمة دائماً : وهي حروف الاستعلاء كلها .

٢ - حروف تفخم أحياناً وترقق أحياناً أخرى وهي : اللام والراء والألف .

٣ - حروف مرققة دائماً : وهي باقي حروف الهجاء .

س- ما هي مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء ؟

ج- مراتب التفخيم خمسة :

الأولى : الحرف المفتوح وبعده ألف نحو : (طَاب) ← والتفخيم فيها أقوى .

الثانية : الحرف المفتوح وليس بعده ألف نحو : (طَبع) ← وهي دون الأولى في القوة .

الثالثة : الحرف المضموم نحو : (قُــتِل) ← وهي دون الثانية في القوة .

الرابعة : الحرف الساكن نحو : (يقْتــِل) ← وهي دون الثالثة في القوة .

الخامسة : الحرف المكسور نحو : (ظِلا) ← وهي دون الرابعة في القوة [2] .

---

[1] وقيل هو النطق بالحرف غليظاً يمتلئ الفم بصداه، التفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد.

[2] فائــدة : هذه المراتب مجموعة في قولك : (قــال قــولاً قُــل اقــتلوا خيفة) .

١ – حكم اللام من لفظ الجلالة [1]

س- متى تفخم اللام ومتى ترقق ؟

ج- تفخم اللام إذا وقعت في اسم الله خاصة، وكان قبلها فتح أو ضم ، نحو: (قُلْ هُوَ اللهُ) ، ونحو: (نصرُ اللهِ) ، وترقق فيما عدا ذلك ، نحو: (بِسْمِ اللهِ _ الحمدُ للهِ) ونحو ذلك .

٢– حكم الراء

س- كم حالة للراء ؟

ج- لها حالتان : التفخيم ، والترقيق .

أولا : التفخيم :

س- متى تفخم الراء ؟

ج- تفخم الراء في المواضع الآتية:

١- إذا كانت مفتوحة ، نحو: (الصِّرَاطَ) [2] .

٢- إذا كانت مضمومة، نحو : (رُبَمَا) [3].

٣- إذا كانت ساكنة وقبلها فتح ، نحو: (وبَرْقٌ) [4].

٤- إذا كانت ساكنة وقبلها ضم ، نحو: (القُرْآنُ) [5].

٥- إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف فتح ، نحو: (ليلة القَدْرِ) [6] وقفاً .

---

[1] وتفخيم اللام مختص بلام الجلالة عند جميع القراء ما عدا ورش ، وفائدة اختصاص اسم الله بالتفخيم هو التعظيم لشأن الله تعالى .

[2] سورة الفاتحة (الآية / ٦) .

[3] سورة الحجر (الآية/٢).

[4] سورة البقرة (الآية/١٩).

[5] سورة البقرة (الآية/١٨٥).

[6] سورة القدر (الآية/١).

٦- إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف ضم ، نحو: (لَفِي خُسْرٍ) [١] وقفاً .
٧- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض ، نحو: (ارْجِعِي) [٢].
٨- إذا كانت ساكنة بعد كسرٍ أصلي ولكن الراء في كلمة والكسرة في كلمة أخرى ، نحو: (رَبِّ ارْحَمْهُمَا) [٣] ، (رَبِّ ارْجِعُونِ) [٤].
٩- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل ، ولكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة وحرف الاستعلاء غير مكسور ، والذي ورد في القرآن من ذلك خمس كلمات : (قِرْطَاس) [٥] (وإِرْصَادًا) [٦] (مِرْصَادًا) [٧] (لَبِالْمِرْصَاد) [٨] (فِرْقَة) [٩] .

ثانياً : الترقيق :

س- متى ترقق الراء ؟

ج- ترقق الراء في المواضع التالية :
١- إذا تحركت بكسر، نحو : (رِجَال) ، (رِزْقاً) ، (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ).
٢- إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصليّ متصل ، و لم يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة ، نحو : (فِرْعَوْن) ، (فَاصْبِرْ صَبْراً) ، (أَنْذِرْ قَوْمَكَ).
٣- إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد الياء ، نحو : (الْخَيْر) ، (الطَّيْر) ، (قَدِيْر) ، (خَبِيْر) [١٠].
٤- إذا وقعت ساكنة بعد حرف ساكن سوى الياء ، وكان قبل هذا الحرف كسر ، نحو : (الْحِجْرْ) ، (الذِّكْرْ) ، (السِّحْرْ) وهي لا تكون إلا في حالة الوقوف على الراء .

---

[١] سورة العصر (الآية/٢).

[٢] سورة الفجر (الآية/٢٨).

[٣] سورة الإسراء (الآية/٢٤).

[٤] المؤمنون (الآية/٩٩).

[٥] سورة الأنعام (الآية/٧).

[٦] سورة التوبة (١٠٧).

[٧] سورة النبأ (الآية/٢١).

[٨] سورة الفجر (الآية/١٤).

[٩] سورة التوبة (الآية/١٢٢).

[١٠] سواء كانت هذه الياء حرف مد نحو : (قدير - خبير) أو حرف لين : (كالخير - الطير) .

س- متى يجوز في الراء التفخيم والترقيق معاً ؟

ج- يجوز فيها ذلك ، إذا وقعت ساكنة وما قبلها كسرٌ أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو : (كل فِرْقٍ)[1]. ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال عند الجمهور.

الراء المُمَالة

س- ما هي الإمالة ؟

ج- الإمالة : أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء ، وتنقسم في اصطلاحات القراء إلى قسمين: ١ - كبرى . ٢ - صغرى . والإمالة سبب من أسباب ترقيق الراء .

س- ما حكم الراء المُمَالة ؟

ج- حكمها : الترقيق كالراء المكسورة ، وقد أميلت الراء إمالةً كبرى في موضع واحد فقط لحفص وذلك في كلمة: (مَجْرَيها)[2] ، وقد أُميلت الراء هنا لمجاورتها الألف الممالة المنقلبة عند الياء[3].

الراء المُرَامة[4]

س- ما حكم الراء المرامة ؟

ج- إذا كانت مضمومة فحكمها التفخيم ، نحو : (ذلك الفَوْزُ الكبيرُ) ، وإذا كانت الراء مكسورة فحكمها الترقيق ، نحو : (والعَصْرِ) .

---

[1] الشعراء (الآية/٦٣) ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال عند الجمهور.

[2] سورة هود (الآية/٤١).

[3] وقد أمال بعض القراء الراء والألف معاً كأصل مطرد في نحو : (بشرى) ، (أرى)، ونحو : (قرار) ، (الأبرار).

[4] والروم : هو الإتيان ببعض الحركة وقفاً ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور وهو قسم من أقسام الوقف وسيأتي بيانه إن شاء الله في موضعه.

٣- حكم الألف

س- متى تفخم الألف ومتى ترقق ؟

ج- تفخم الألف مع الحروف المفخمة التي أتت قبلها ، نحو : (قَـــال) ، (خَــاف) ، (نصــرُ اللهِ) ، (الصِّــرَاط) وترقق فيما عدا ذلك .

* * * * *

حركة همزة الوصل

أولا : *في الأفعال* : هي بالكسر والضم تبعا للحرف الثالث من الفعل .

- فتكسر في ثلاث حالات :

١-إن كان ثالثه مفتوحاً ، نحو : (اقـرَأ باسم ربك الذي خلق) العلق / ١.

٢- أو مكسوراً ، نحو : (ارجـــعي إلى ربك) الفجر / ٢٨.

٣- أو مضموما ضمّا عارضا ، نحو : (اقضـــوا) يونس / ٧١ ، (امضوا) الحجـــر / ٦٥ ، (امشوا) ص / ٦ ، (ائتوا) طـه / ٦٤ ، (ابنوا) الكهف / ٢١ : بحذف الياء ، ابتدئ بها مكسورة نظراً لأصله ، فإن أصله : (اقضِـيُوا – امضِـيُوا – ائتِـيُوا – امشِـيُوا – ابنِـيُوا) فعلم أن الضمة فيها عارضة .

- وتضم إن كان ثالثه مضموماً : نحو (ادخُلوا أبواب جهنم خالدين فيها) غـافر / ٧٦.

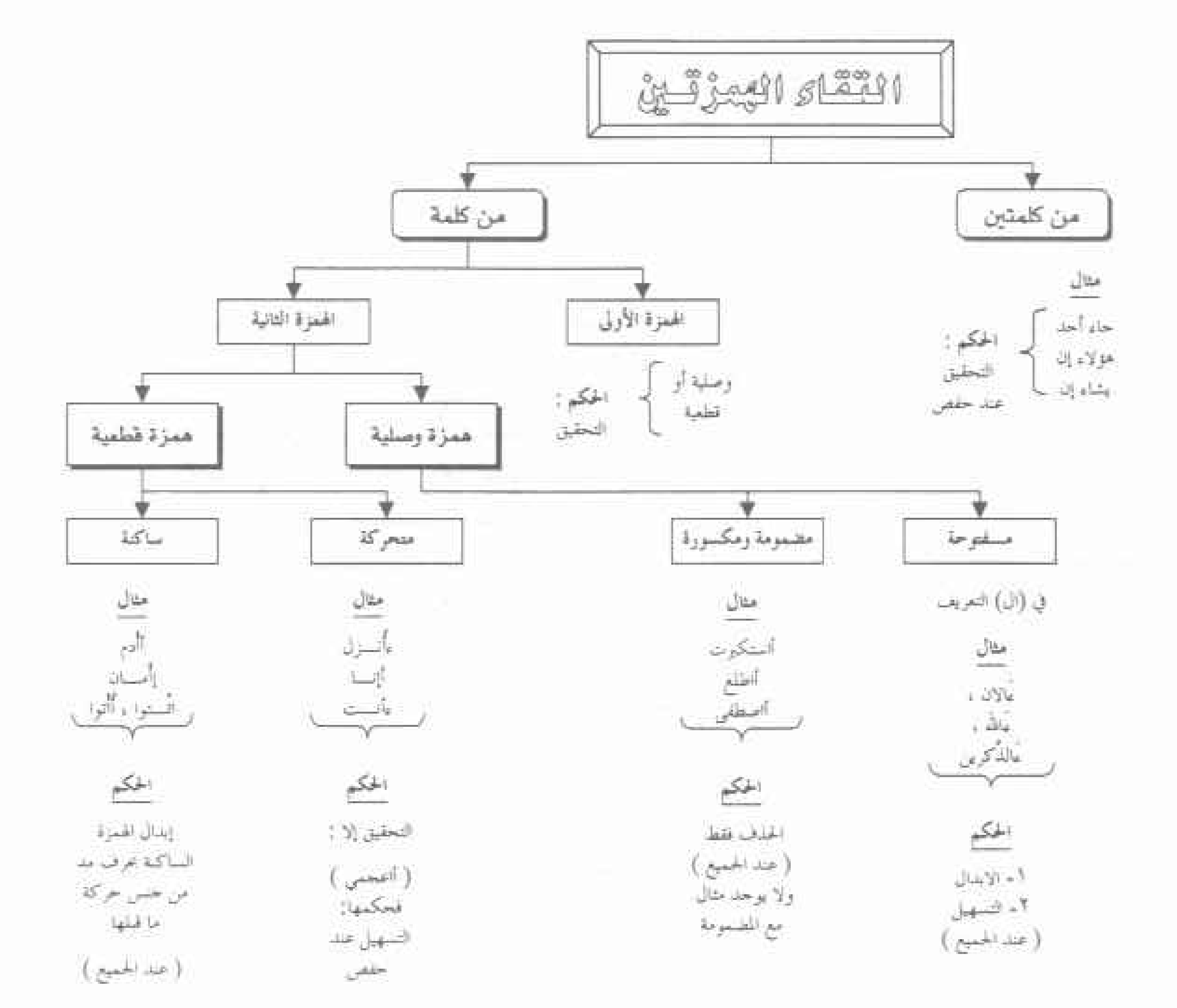
ثانيا : *في الأسماء* : فحكمها الكسر في حالة الابتداء بها ، سواء أكانت همزة قياسية نحـو : (اختِلاف ، استكبارا ..) ، أم سماعية : (ابن ، اثنان ، اِسـم [1] ..) .

ثالثا : *في الحروف* : فهمـــزة الوصل في : (ال) للتعريف لا تكـــون إلا مفتوحة نحـو : (الحمد لله ، الباب ، الكتاب ..) .

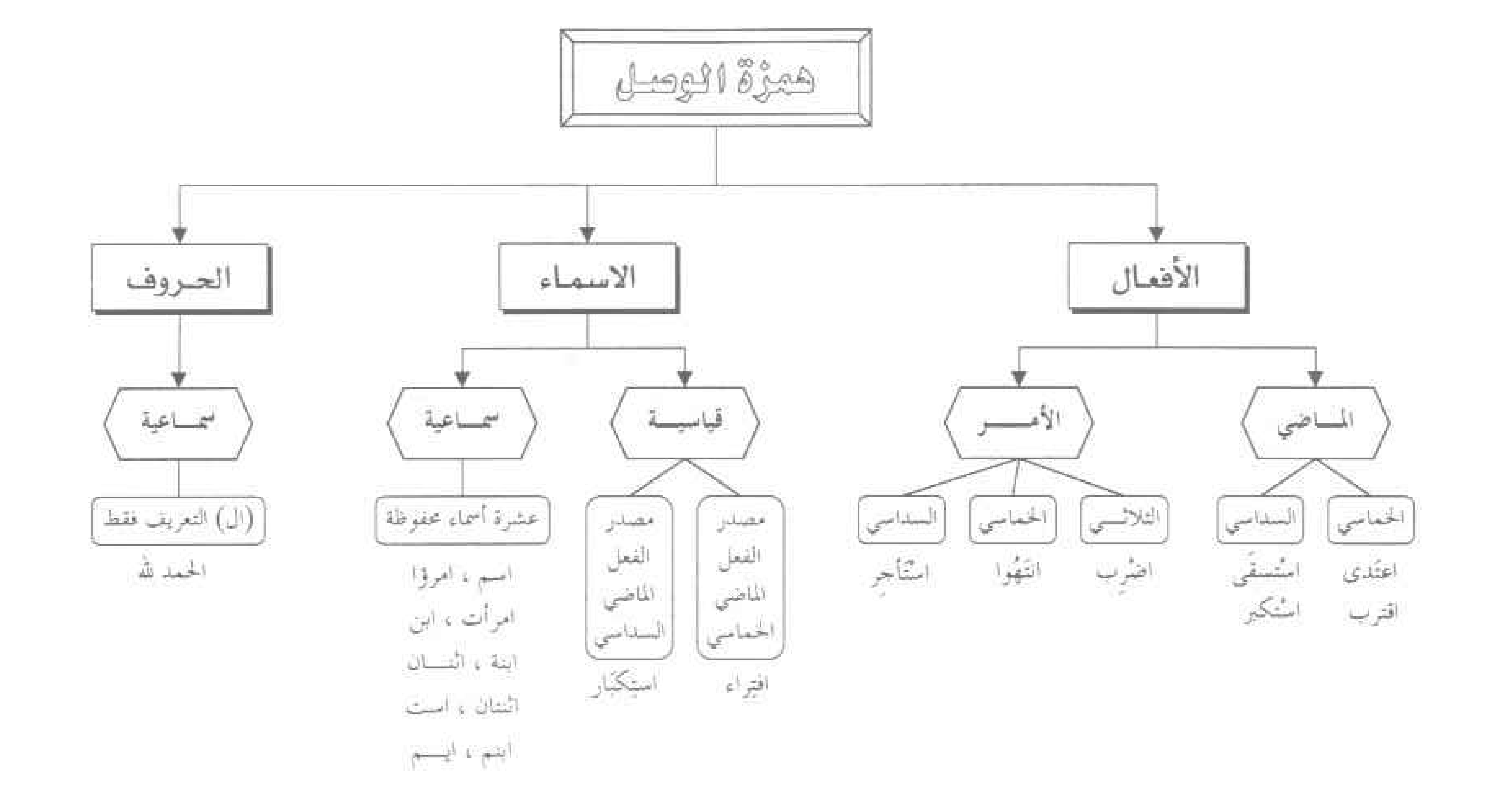
❋ ❋ ❋ ❋ ❋

---

[1] قد اختلف النحويون في ألف (اسم الله) منهم من يفتح الألف ومنهم من يكسرها فيقول (اسم الله) وأما : (ايمن الله) بالنون فبفتح الألف لا غير . (كتاب الأزهية في علم الحروف تأليف علي بن محمد النحـــوي الهروي، المولود في ٣٧٠هـ).



التقاء الهمزتين
من كلمتين
مثال
جاء أحد
هؤلاء إن
يشاء إن
الحكم: التحقيق عند حفص
من كلمة
الهمزة الأولى
وصلية أو قطعية
الحكم: التحقيق
الهمزة الثانية
همزة وصلية
همزة قطعية
مفتوحة
في (أل) التعريف
مثال
ءالآن ، ءالله ، ءالذكرين
الحكم
١- الإبدال
٢- التسهيل
(عند الجميع)
مضمومة ومكسورة
مثال
أستكبرت
أطلع
أصطفى
الحكم
الحذف فقط
(عند الجميع)
ولا يوجد مثال مع المضمومة
متحركة
مثال
ءأنزل
أئنا
ءأنت
الحكم
التحقيق إلا: (أعجمي) فحكمها: التسهيل عند حفص
ساكنة
مثال
آدم
إيمان
أوتوا ، ائتوا
الحكم
إبدال الهمزة الساكنة بحرف مد من جنس حركة ما قبلها
(عند الجميع)


همزة الوصل
الأفعال
الأسماء
الحروف
الماضي
الأمر
قياسية
سماعية
سماعية
الخماسي
السداسي
اعتدى
اقترب
استشفى
استكبر
الثلاثي
الخماسي
السداسي
اضرب
انتهوا
استأجر
مصدر الفعل الماضي الخماسي
مصدر الفعل الماضي السداسي
افتراء
استكبار
عشرة أسماء محفوظة
اسم ، امرؤ
امرأت ، ابن
ابنة ، اثنان
اثنتان ، است
ابنم ، ايم
(ال) التعريف فقط
الحمد لله

باب المد والقصر

س- ما هو المد [1] لغة واصطلاحاً ؟

ج- لغة : هو الزيادة ، ومنه قوله تعالى :﴿ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ ﴾ [نوح:١٢] أي يزدكم . واصطلاحا : إطالة الصوت بحرف المد أو اللين .

س- ما هو القصر لغة واصطلاحا ؟

ج- لغة : الحبس ، ومنه قوله تعالى :﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴾ [الرحمن:٧٢] أي محبوسات فيها ، واصطلاحا : إثبات حرف المد فقط ، وحرف اللين وحده ، من غير زيادة عليهما .

س- كم حروف المد وما هي ؟ وما المثال الجامع لحروف المد ؟

ج- ثلاثة : الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ماقبلها [2]، ومجموعة في قوله تعالى:(نُوحِيهَا) [3].

س- كم قسماً للمـــد ؟

ج- قسمان :

١- مد أصلي .

٢- مد فرعي .

س- ما المـــد الأصلي ؟

ج- هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به [4]، ولا يتوقف على سبب،بل يكفي فيه وجود حرف المد ، وضابطه : أن لا يقع بعد حرف المد همزة ولا سكون .

---

[1] المراد بالمد هنا : المد الفرعي ، وبالقصر : المد الطبيعي الأصلي .

[2] إلا أن الواو والياء حرفا لين إذا سكنا وانفتحا قبلهما ويلحقان بحروف المد إذا وقع بعدهما حرف ساكن (انظر عمدة البيان).

[3] سورة هود (الآية/٤٩).

[4] سمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص من مده ولا يزيد عليه، ويقال له القصر والمد الذاتي أيضاً.

س- ما مقــــدار مده ؟

ج- مقداره ألف وهو حركتان وقفاً ووصلاً والحركة بمقدار ما يقبض الإنسان إصبعــه أو يبسطه بحالة متوسطة [1].

س- ما المـــد الفرعي ؟

ج- هو المد الزائد على المد الأصلي والذي يتوقف على سبب ، وضابطه : أن يقــع بعـد حرف المد همزة أو سكون .

أسباب المد الفرعي

س- ما أسبـابـــه ؟

ج- له سببان وهما : الهمزة ، والسكون .

أقسام المد الفرعي

س- ما هي أقسام المد الفرعي ؟

ج- في أقسامه أقوال كثيرة، والذي ذكرناه في هذه الرسالة خمسة أقسام [2]، وهي : المتصل - والمنفصل - والبدل - والعارض - واللازم .

*** * * * ***

[1] هذا تقريب لا تحديد.

[2] وذلك لأن الهمز إن كان سابقاً على حرف المد سُمّي بدلا كـ : (آمنوا) وإن كان لاحقاً له فإن كـان معه في كلمة واحدة فهو المتصل نحو : (جاء) وإن كان في كلمة أخرى فـهو المنفصـل نحـو : (يأيـها) والسكون لا يكون إلاّ لاحقاً فإن كان ثابتاً وقفاً ووصلاً فهو اللازم نحو : (الحاقّة) وإن كان ثابتاً وقفـاً لا وصلاً فهو العارض نحو : (الرّحيم) .

١- المد المتصل الواجب

س- ما هو المد المتصل الواجب ؟ مع التمثيل ؟

ج- هو أن تأتي بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة، نحو: (جاء ، السوء ، تفيء).

س- لماذا سمي متصلاً ؟

ج- سمي كذلك لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة .

س- لماذا سمي واجباً ؟

ج- سمي كذلك لوجوب مده زيادةً على مقدار المد الطبيعي عند كل القراء[1].

س- ما مقدار مده ؟

ج- مقدار مده : أربع أو خمس حركات لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية ، ويجوز مده بست حركات وقفا ن لاجتماع سببين : الهمز والسكون .

* * * * *

[1] وتفصيلها يعلم من كتابي (عمدة البيان).

٢- المد المنفصل الجائز

س- ما هو المد المنفصل الجائز مع التمثيل ؟

ج- هو أن يأتي بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى نحو : (يـأيها) ، (قولوا ءامنا) [1]، (وفي أنفسكم) [2].

س- ما مقدار مده ؟

ج- مقدار مده : أربع أو خمس حركات، من طريق الشاطبية لحفص عن عاصم ، وجاز لحفص عن عاصم القصر عن طريق طيبة النشر ، كما جاز الطول عنه من هذا الطريق

س- لم سمي جائزاً ومنفصلاً ؟

ج- سمي جائزا لاختلاف القراء فيه ، فمنهم مَنْ مدهُ حركتين ، ومنهم مَنْ مدهُ أكثر من ذلك [3]، وسمي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

---

[1] سورة البقرة (الآية/١٣٦).

[2] سورة الذاريات (الآية/٢١).

[3] فطوّل مده : ورش وحمزة وقدّره ثلاث ألفات ، ثم عاصم بـ : الألفين ونصف ، ثم بن عامر والكسائي بالألفين. ثم قالون ودوري البصري بـ : ألف ونصف ، ثم بن كثير والسوسي بـ : ألف.

٣- مد البدل

س- ما هو مد البدل ؟ مع التمثيل ؟

ج- هو أن يتقدم الهمز على حرف المد ، نحو : (آمنوا ، إيماناً ، أوتوا).

س- ما مقدار مده ؟

ج- مقدار مده حركتان عند جميع القراء وجواز مده لورش خاصة [1].

س- لم سمي بدلاً ؟

ج- سمي بدلاً لإبدال حرف المد من الهمز [2].

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

---

[1] أجمع القراء على قصره إلا ورش فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك على ثلاثة أوجه (القصر والتوسط والطول) والقصر حركتان والتوسط أربع والمد يقال له الطول ست حركات.

[2] فإن أصل : (آمنوا ←ءأمنوا) بالهمزتين أبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها ، وأصل : (إيمان← إئمان) همزة مكسورة بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ياء ، وأصل : (أوتوا← أؤتوا) همزة مضمومة بعدها ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة واواً ، وهذا على وجه التغليب، فقد تسبق الهمزة حرف المد ويكون حرف المد غير مبدل من الهمزة بل هو من أصل الكلمة وذلك نحو: (قرءان - باءوا - إي وربي) ولذلك يسمى مد البدل بـ : المد السابق همز وهذه التسمية أعمُّ وأشمل.

٤- المد العارض

س- ما هو المد العارض مع التمثيل ؟

ج- هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض وقفاً لا وصلاً، نحو : (الكافرونْ ، الناسْ ، الرحيمْ ، الصيفْ ، خوفْ) .

س- ما مقدار مده ؟

ج- يجوز في مده ثلاثة أوجه : (الطول، والتوسط، والقصر) ، والأوْلى فيه الطول ثم التوسط ثم القصر ، وهذا في المد العارض ، وأما في المد العارض اللين عكسه : فالأوْلى فيه : (القصر، ثم التوسط، ثم الطول) .

س- لم سمي عارضاً ؟

ج- سمي عارضاً لعروض المد بعروض السكون [1] .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[1] وإن شئت زيادة على ذلك فارجع إلى عمدة البيان.

٥- المد اللازم

س- ما هو المد اللازم مع التمثيل ؟

ج- هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ لازمٌ وصلاً ووقفاً، نحو: (ءالآن – دآبّة – الـــم) .

س- ما مقدار مـــده ؟

ج- مقدار مده ثلاث ألفات وجوباً من غير زيادة ولا نقص ، عند جميع القراء .

س- لم سمـــي لازماً ؟

ج- سمي لازماً للزوم سببه، وهو السكون وصلاً ووقفاً ، أو للزوم مده وجوباً.

أقسام المد اللازم

س- إلى كم قسم ينقسم المد اللازم ؟

ج- ينقسم إلى أربعة أقسام : كلمي ، وحرفي ، وكل منهما إما : مثقل أو مخفف .

أ- المد اللازم الكلمي المثقل :

وهو أن يأتي بعـــد حرف المد حرف مشـــدد في كلمة ، نحو: (ولا الضَّالِّين) [1]، ونحو : (تأمرونِّي) [2].

س- لم سمي اللازم الكلمي المثقل ؟

ج- سمي كلمياً لكونه في كلمة لا في حرف من الحروف المقطعة، وسمي مثقـــلاً لوجـــود التشديد بعد حرف المد [3].

---

[1] سورة الفاتحة (الآية/٧).

[2] سورة الزمر (الآية/٦٤).

[3] إن كان كل حرف مشدد أصله حرفان: الأول ساكن والثاني متحرك وكذلك يقال عن الحرف المشـــدد ساكن ومتحرك.

ب - *المد اللازم الكلمي المخفف :*

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غيرَ مشدَّدٍ في كلمة، نحو: (ءالآن) [1] فقط .

س- لم سمي اللازم الكلمي المخفف ؟

ج- سمي لازماً للزوم السكون وصلاً ووقفاً، وسمي كلمياً لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة، وسمي مخففاً لأن الحرف غير مشدد.

ج- *المد اللازم الحرفي المثقل :*

وهوأن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مشدد، وذلك في حروف فواتح السور.

د- *المد اللازم الحرفي المخفف :*

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غيرَ مشدد في حرف من الحروف المقطعة .

س- وما مثال الحرفي المثقل والمخفف ؟

ج- مثال الحرفي المثقل والمخفف نحو : (الـــم) فالمد على اللام مد لازم حرفي مثقل لأنـــه أتى بعد حرف المد حرف مشدد ، والمد على الميم حرفي مخفف لأنه أتى بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً غير مشدد [2].

فائـــدة :

ضابط المد الحرفي بنوعيه أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أولـــين فقـــط [3]، وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب تحفة الأطفال في قوله :

---

[1] في موضعين بسورة يونس آية ٥١ - ٩١ ولم يقع منه في القرآن إلا هذه الكلمة الواحـــدة علـــى وجـــه الإبدال عند الجمهور.

[2] وبذلك يتم للمد اللازم أربعة أقسام أو خمسة مع المد اللين اللازم .

[3] وذلك في نحو : (آلم~) قد وقع أوسطها حرف مد وفي (عين) من فاتحتي مريم والشورى وأوسطها حرف لين فقط.

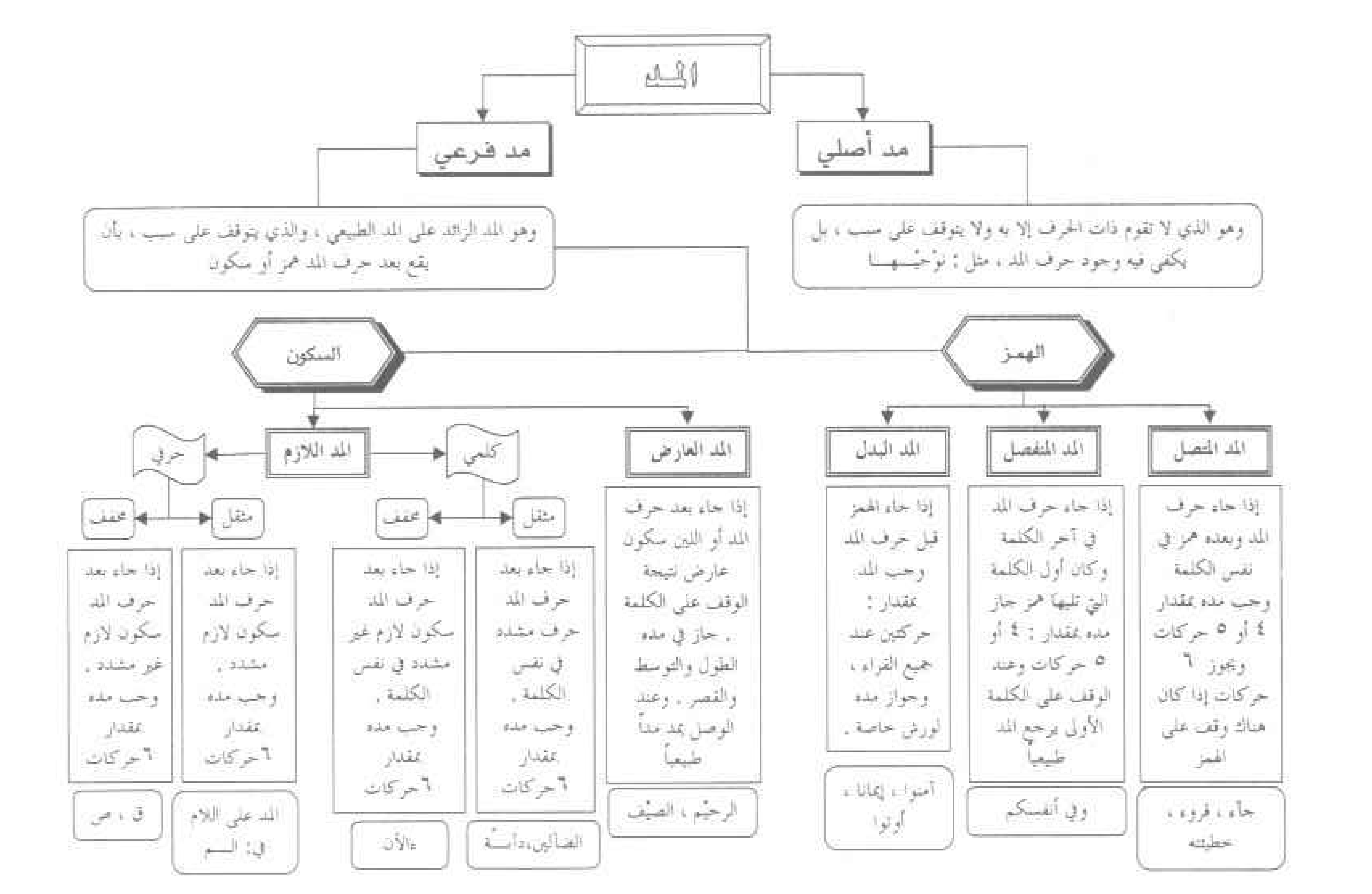
(كم عسل نقص) وهي الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد ﴾ وكلها تمد ست حركات من غير خلاف ماعدا : (العين) من فاتحتي مريم والشورى، ففيهما التوسط والطول من طريق الشاطبية وجواز القصر من طريق الطيبة [1].

س- ما حكم المد اللازم بجميع أقسامه ؟

ج- حكم كل من الأقسام المذكورة الوجوب ومقداره ست حركات على القول الراجح إلا العين من فاتحتي مريم والشورى ففيها ست أو أربع حركات ومقدار الحركة قدر رفع الإصبع أو وضعه تقريبا كما تقدم .

* * * * *

[1] بقي من حروف فواتح السور بعد الحروف الثمانية الجامع لها : (حي طاهر) وحكمها أن تمد مداً طبيعياً إلا الألف فلا مد فيها . (عمدة البيان).


المد
مد أصلي
مد فرعي
وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب ، بل يكفي فيه وجود حرف المد ، مثل : نوحيها
وهو المد الزائد على المد الطبيعي ، والذي يتوقف على سبب ، بأن يقع بعد حرف المد همز أو سكون
الهمز
السكون
المد المتصل
المد المنفصل
المد البدل
المد العارض
المد اللازم
كلمي
حرفي
مثقل
مخفف
مثقل
مخفف
إذا جاء حرف المد وبعده همز في نفس الكلمة وجب مده بمقدار ٤ أو ٥ حركات ويجوز ٦ حركات إذا كان هناك وقف على الهمز
إذا جاء حرف المد في آخر الكلمة وكان أول الكلمة التي تليها همز جاز مده بمقدار : ٤ أو ٥ حركات وعند الوقف على الكلمة الأولى يرجع المد طبيعيا
إذا جاء الهمز قبل حرف المد وجب المد بمقدار : حركتين عند جميع القراء ، وجواز مده لورش خاصة .
إذا جاء بعد حرف المد أو اللين سكون عارض نتيجة الوقف على الكلمة . جاز في مده الطول والتوسط والقصر . وعند الوصل يمد مداً طبيعاً
إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد في نفس الكلمة . وجب مده بمقدار ٦ حركات
إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في نفس الكلمة . وجب مده بمقدار ٦ حركات
إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم مشدد . وجب مده بمقدار ٦ حركات
إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد . وجب مده بمقدار ٦ حركات
جاء ، قروء ، خطيئة
وفي أنفسكم
آمنوا ، إيمانا ، أوتوا
الرحيم ، الصيف
الضالين، دابة
ءالآن
المد على اللام في: الم
ق ، ص

باب الوقف

* مدخل : الوقف والابتداء من أهم الأمور التي ينبغي أن يهتم بها القارئ ، وقد فسر الإمام علي رضي الله عنه قوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) بمعنى : تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

س. ما هو الوقف لغة واصطلاحاً ؟

ج- لغة : هو الكف والحبس عن الشيء ، واصطلاحا : قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة وإسكان الحرف إن كان الحرف متحركا بنية استئناف القراءة .

س. ما هو القطع ؟

ج- القطع لغة : الإبانه ، واصطلاحا : هو السكوت عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء[1] .

س- ما هو السكت ؟

ج- هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس دون زمن الوقف عادةً[2] .

* * * * *

[1] وتستحب الاستعاذة بعده والأفضل أن يكون على رأس الآية (عمدة البيان).

[2] وقيل الوقف والسكت والقطع بمعنى واحد.

أقسام الوقف

أولاً : الوقف باعتبار حال الواقف :

س- إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الواقف ؟

ج- ينقسم إلى أربعة أقسام :

١- اختياري . ٢- اضطراري . ٣- انتظاري . ٤- اختباري .

س- متى يكون الوقف اختيارياً ؟

ج- يكون اختياريا إذا قصده الواقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي .

س- متى يكون الوقف اضطرارياً ؟

ج- يكون اضطرارياً إذا اضطر إليه الواقف بسبب ضيق النفس ونحوه ، كعجزه أو نسيان.

س- متى يكون الوقف انتظارياً ؟

ج- يكون الوقف انتظارياً لمن يجمع عدة قراءآت لاختلاف الرواة وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى .

س- متى يكون الوقف اختبارياً ؟

ج- يكون الوقف اختبارياً عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم .

ثانياً : الوقف باعتبار محل الوقف :

س- إلى كم قسم ينقسم الوقف الاختياري باعتبار محل الوقف ؟

ج- ينقسم إلى أربعة أقسام [1] ، وهي :

١- تام. ٢- كاف. ٣- حسن. ٤-قبيح.

س- متى يكون الوقف تاماً ؟

ج- يكون الوقف تاماً إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنىً ولا لفظاً ، كالوقف على أواخر السور أو انقضاء القصص أو الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر كالوقف على : (وأولـئك هم المفلحون) البقرة /٥ ، أو : (ولهم عذاب عظيم) البقرة /٧ .

س- متى يكون الوقف كافياً ؟

ج- يكون الوقف كافيا إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنىً لا لفظاً ، كالوقف على : (وبالآخرة هم يوقنون) البقرة /٤.

س- متى يكون الوقف حسناً ؟

ج- يكون الوقف حسناً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً لكن الكلام يفيد معنىً صحيحاً مقصوداً ، كالوقف على : (الحمد لله) في سورة الفاتحة .

س- متى يكون الوقف قبيحاً ؟

ج- يكون الوقف قبيحا إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى أو يفهم منه غير المعنى المراد ، كالوقف على كلمة : (بسم) من (بسم الله) ، أو على كلمة : (الحمد) من (الحمد لله) ، أو الوقف على : (إنَّ الله لا يستحي) في سورة البقرة ، أو على : (إن الله لا يهدي) أو على : (لا تقربوا الصلاة) لأن فيها غير المعنى المراد [2].

---

[1] وقد اختلف العلماء وأهل الفن في أقسام الوقف الاختياري فمنهم من قال : خمسة ومنهم من قال : ثلاثة ومنهم من قال : أربعة ، ومنهم من عبر عنها بالمراتب لا بالأقسام ، ولكلٍ مصطلح إذ لا مشاحة ولا منازعة في الاصطلاح .

[2] هذا وإن كان لا يصح الوقف على الوقف القبيح لكنه ذُكر تتمة للأقسام ، ليعرفه الواقف فيتجنب الوقف عليه ، وإلا فالأقسام ثلاثة كما قال ابن الجزري : " .. ثلاثة تامٌ وكافٍ وحسن ".

حكم الوقف على هذه الأقسام الأربعة :

س. ما حكم هذه الأقسام الأربعة ؟

ج- حكم ***الوقف التام والكافي*** : أنه يُحسَنَ الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما .

أما ***الوقف الحسن*** فحكمه : يَحسُنُ الوقف عليه والابتداء بما بعده ، كأن كان رأس آية نحو الوقف على : (رب العالمين) ، فإذا لم يكن رأس آية كالوقف على : (لله) مـن : (الحمد لله) حَسُنَ الوقف عليه اضطراريا أو اختيارياً دون الابتداء بما بعده بـل تعـاد الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها على حسب اقتضاء المعنى .

أما ***الوقف القبيح*** فحكمه : لا يجوز الوقف عليه إلا اضطرارا، ويجب الابتداء من الكلمـة الموقوف عليها أو من ما قبلها [1].

[1] فائدة : ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بالوقوف عليه ، إلا إذا كان لـه سبب يقتضي تحريمه ، فإن وقف متعمداً على نحو : (وما من إله) أو : (إن الله فقير) بدون قصد المعنى وإلا كفر (عمدة البيان) .

ثالثاً : الوقف باعتبار كيفية الوقف :

س- إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الكيفية ؟

ج- إلى ثلاثة أقسام : ١- الإسكان . ٢- الإشمام . ٣- الرَّوْم .

س- ما هو الوقف بالإسكان ؟

ج- هو السكون المحض وإعدام الحركة بالكلية .

س- على أية حركة يكون الوقف بالإسكان ؟

ج- على الحركات كلها [1] .

س- ما هو الوقف بالإشمام ؟

ج- هو ضم الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع [2] .

س- متى يكون الوقف بالإشمام ؟

ج- يكون في المرفوع والمضموم فقط .

س- ما هو الوقف بالرَّوْم ؟

ج- هو الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد [3] .

س- متى يكون الوقف بالرَّوْم ؟

---

[1] الحركات الثلاث: ضم ، وفتح ، وكسر : فألقابها رفع ونصب وجر وخفض وضم وفتح وكسر (عمدة البيان).

[2] وذلك إشارة إلى الحركة التي خُتمتْ بها الكلمة.

[3] ويقال له : الاختلاس أيضًا أو الاخفاء، وهو خطف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل ويبقى الكثير، وقد قدّر العلماء الثابت من الحركة في الاختلاس بالثلثين والذاهب منها هو الثلث، فيقال :هو عبارة عن الاتيان بثلثي الحركة .

ج- يكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور [1] .

س- متى يمتنع الإشمام والرَّوْم ؟

ج- في الحالات الآتية :

١- إذا كان الحرف الأخير من الكلمة ساكناً ثم عُرِضَت له الحركة في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين، نحو: (ولَقَدِ استهزئ) ونحو : (قُلِ ادْعوا الله) ، (مَن يشأِ الله) [2] .

٢- إذا كان آخر الكلمة تاء تأنيث رسمت بالهاء فيوقف عليها بالهاء الساكنة فقط، نحو :(الجنة) ، (الصلاة) ، (رحمة) ، (آية) .

٣-إذا كان آخر الكلمة ميم جمع ، نحو : (عليكم الصيام) عند جميع القراء ، ونحو : (عليهم ولا الضالين) عند من يضم ميم الجمع وصلا مع وصلها بواو لفظاً ، ولا يجوز الوقف إلا بالإسكان [3] .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

---

[1] واعلم بأن فائدة الروم والإشمام هي : بيان الحركة الأصلية للحرف الثابتة وصلا والتي أبدلت بسكون عارض للوقف ، ويستحب الوقف بالروم والإشمام إذا كان القارئ بحضرة من يستمع ويتابع قراءته ، أما إذا كان وحده أو مع جماعة منشغلين عن متابعة القراءة فلا داعي للإتيان بهما .

[2] إذا وقف عليها فقد أجمع القراء على سكونها سكوناً محضاً بدون الروم والإشمام لأن أصله : (لقد استهزئ) بإسكان الدال ولالتقاء الساكنين عرضت الكسرة، وأصل (قل ادعوا الله) بإسكان اللام عرضت كسرة لامتناع التقاء الساكنين . فائدة : اختلفوا في (هاء) ضمير المفرد المذكر الغائب نحو : (قتلوه)، (يعلمه)، (فيه)، (وليرْضَوْهُ)، (منه)، (احتباه)، (أنشره)، (إليه)، وسيأتي التفصيل .

[3] كما قال الإمام الشاطبي في حرزه : (باب الوقف على أواخر الكلم) :

(وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل   وعارض شكل لم يكونا ليدخلا).

الفرق بين الوقف والسكت

س- ما الفرق بين الوقف و السكت ؟

ج- قد علمت مما مر في بيان الوقف بأن الوقف هو قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة، وأما السكت فهو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس وهو يقدر بحركتين عند بعض القراء[1].

السكتات عند حفص

روايةً عن عاصم بطريق الشاطبية

س- ما هي مواضع السكت عند حفص ؟

ج- أربعة مواضع هي :

١- على ألف : (عوجا)[2].
٢- على ألف : (مرقدنا)[3].
٣- على نون : (من راق)[4].
٤- على لام : (بل ران)[5].

---

[1] انظر (عمدة البيان).

[2] الكهف (آية/١).

[3] يس (آية/٥٢).

[4] القيامة (آية/٢٧).

[5] المطففين (آية/١٤) ، وتمنع هذه السكتات برواية حفص عن عاصم بطريق قصر المنفصل مع توسط المتصل ، وعلى وجه عدم السكت في الموضع الأول يكون إخفاء وفي الثالث والرابع يكون إدغاماً ، وذلك بطريق طيبة النشر.

فائدة : اتفق القراء على إتيان السكت وصلاً بين سورتي (الأنفال) و (والتوبة) وهو أحد الأوجه الثلاثة .

هاء السكت

قرأ عاصم بإدخال الهاء الساكنة لبيان الحرف أو الحركة قبلها وصلاً ووقفاً، ويقال لها هاء السكت وهاء الاستراحة وهاء الوقف وهي في سبع كلمات في القرآن الكريم ، وهي كالتالي :

١- (يتسنّه) سورة البقرة / ٢٥٩ .

٢- (فبهداهم اقتده) سورة الانعام / ٩٠ .

٣- (كتابيه) سورة الحاقة / ١٩-٢٥.

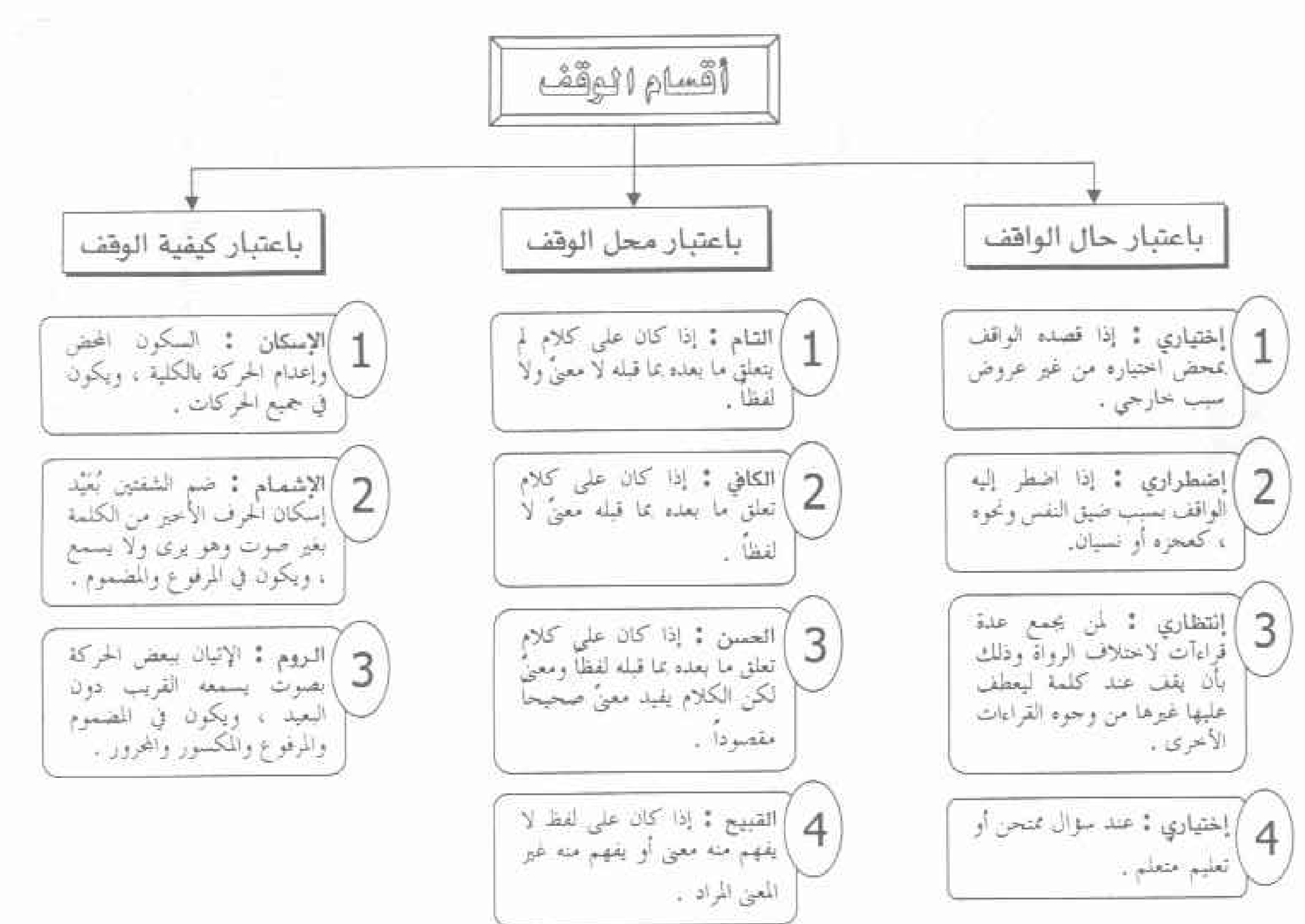
٤- (حسابيه) سورة الحاقة / ٢٠-٢٦.

٥- (ماليه) سورة الحاقة / ٢٨ .

٦- (سلطانيه) سورة الحاقة / ٢٩ .

٧- (وما أدراك ما هيه) سورة القارعة / ١٠.

* * * * *



أقسام الوقف
باعتبار حال الواقف
1 إختياري : إذا قصده الواقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي .
2 إضطراري : إذا اضطر إليه الواقف بسبب ضيق النفس ونحوه ، كعجزه أو نسيان.
3 إنتظاري : لمن يجمع عدة قراءآت لاختلاف الرواة وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى .
4 إختياري : عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم .
باعتبار محل الوقف
1 التام : إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنىً ولا لفظا .
2 الكافي : إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنىً لا لفظاً .
3 الحسن : إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً لكن الكلام يفيد معنىً صحيحا مقصوداً .
4 القبيح : إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى أو يفهم منه غير المعنى المراد .
باعتبار كيفية الوقف
1 الإسكان : السكون المحض وإعدام الحركة بالكلية ، ويكون في جميع الحركات .
2 الإشمام : ضم الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع ، ويكون في المرفوع والمضموم .
3 الروم : الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد ، ويكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور .

باب التقاء الساكنين

لا يخلو التقاء الساكنين[1] من أن يكون في كلمة أو في كلمتين ، فإن كان من كلمة واحدة فهو إما أن يكون في حالة الوقف أو أن يكون في حالتي الوقف والوصل معاً ، وإن كان من كلمتين فلا يكون إلا في حالة الوصل فقط .

والساكن الأول في جميع هذه الحالات لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الثلاثة الآتية :

١- أن يكون حرفا صحيحا. ٢- أن يكون حرف لين . ٣- أن يكون حرف مد .

وأما **الساكن الثاني** فلا يكون إلا حرفا صحيحا مخففا أو مشددا . كما لابد أن يُعْلَم أن التقاء الساكنين منه ما هو جائز مغتفر ومنه ما هو غير جائز غير مغتفر .

وإليك بيان ذلك فيما كان من كلمة أو من كلمتين :

١- التقاء الساكنين في كلمة واحدة

(أ) في حالة الوقف فقط :

١- إذا كان الساكن الأول حرف مد أو لين : مثال ذلك : قال ، نستعيْنْ ، غفُوْرْ ، خوْفْ ، بيْتْ .

٢- إذا كان الساكن الأول حرفا صحيحا : مثال ذلك : خُسْرْ ، العَصْرْ ، الحجْرْ ، ذكْرْ .

حكمه : اجتماع الساكنين في كلا النوعين جائز مغتفر.

(ب) في حالتي الوصل والوقف معا :

---

[1] لقد تم اختصار هذا الباب عما كان عليه في الطبعة الثانية، والاقتصار على المسائل المهمة المتعلقة برواية حفص، كما أني أسأل الله أن يعينني على إتمام مؤلف قد شرعت فيه أتناول فيه الباب بصورة شاملة شافية.

وذلك إذا كان الساكن الأول حرف مد [1] ، ومثال ذلك : دابّة ، أتحآجُونّي ، ءآلآن (حالة الإبدال) ، ألم (في سورة آل عمران) ، عين (من فاتحتي مريم والشورى) .

حكمه : اجتماع الساكنين في هذه الحالة جائز مغتفر أيضا .

٢- التقاء الساكنين في كلمتين :

ولا يكون إلا في حالة الوصل فقط ، والساكن الأول لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الآتية :

(أ) أن يكون الساكن الأول حرف مد :

مثال ذلك : ذاقا الشّجرة ، قالوا الْحمد لله ، ذي الْمعارج .

حكمه : اجتماع الساكنين في مثل هذا النوع غير جائز وغير مغتفر، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بحذف الساكن الأول وهو حرف المد .

(ب) أن يكون الساكن الأول حرفا صحيحا أو حرف لين :

مثال ذلك : (لم يكنِ الّذين ، إذِ الظالمون ، أحدٌ الله ، طَرَفَيِ النّهار) .

حكمه : اجتماع الساكنين في مثل هذا النوع غير جائز وغير مغتفر ، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بتحريك الساكن الأول بالكسر ، إلا أن هناك مستثنيات من هذه القاعدة وهي :

١- **أن يحرك الساكن الأول بالفتح** : وذلك فيما :

(أ) إذا كان الساكن الأول نون (مِنْ) الجارة إذا دخلت على الاسم الذي فيه (ال) التعريف ، نحو قوله تعالى (مِنَ الله ذي المعارج) .

(ب) إذا كان الساكن الأول ميما من قوله تعالى : (الـم) في سورة آل عمران .

---

[1] وقد يكون الساكنان صحيحان الأول مخفف والثاني مشدد نحو: (نِعْمّا) النساء/٥٨ بإسكان العين وتشديد الميم ، ونحو : (أمّن لا يهْـدّي) يونس / ٣٥ بإسكان الهاء وتشديد الدال ، وغيرها في روايات أخرى غير حفص . وفي مثل هذا النوع من اجتماع الساكنين وقع النزاع بين بعض النحاة والقراء فمنع النحاة هذا الاجتماع وجوزه القراء (انظر حجة القراء ص٦٦) .

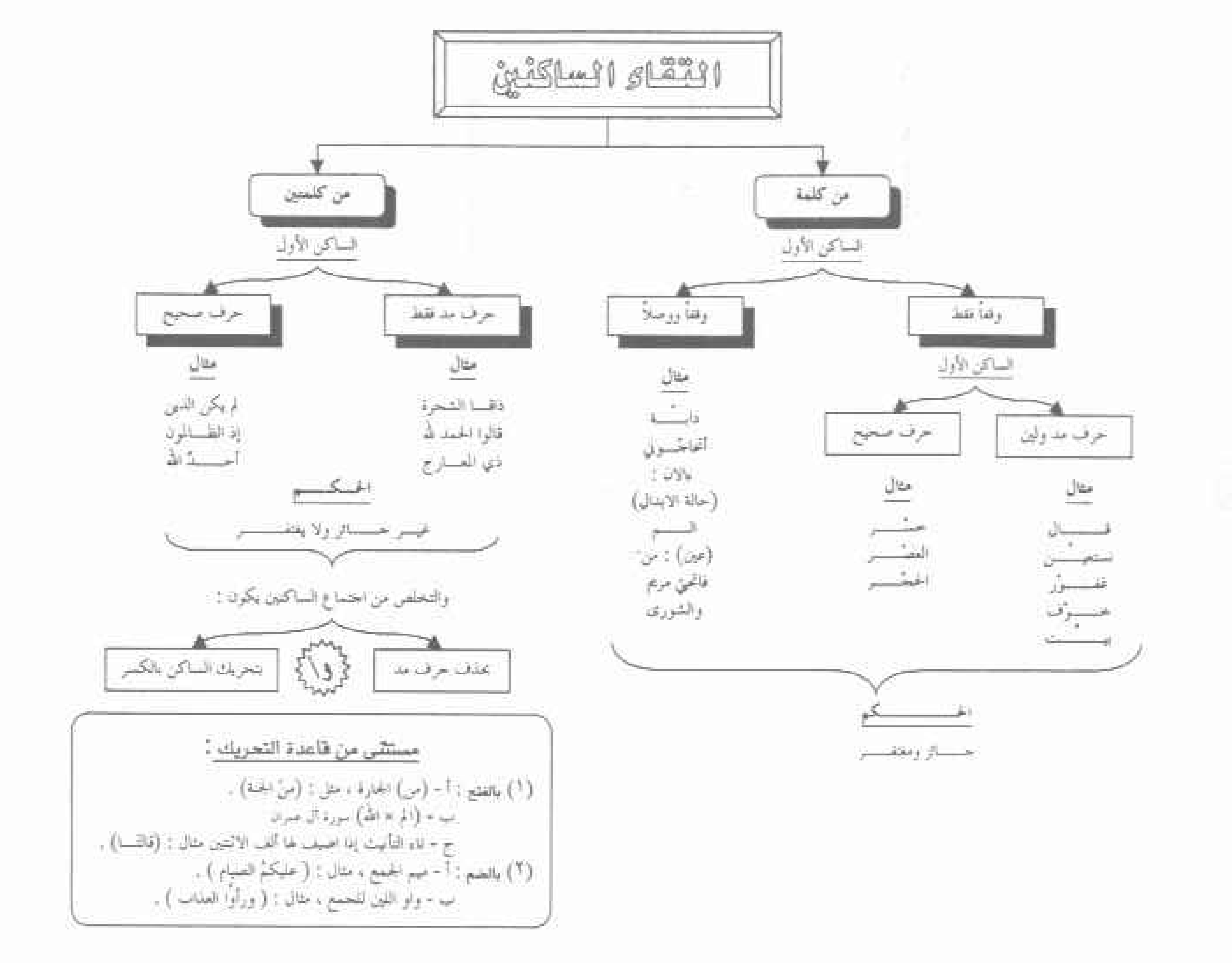
(ج) إذا كان الساكن الأول (تاء التأنيث) الساكنة في أواخر الماضي المؤنث الغائبة إذا وليتها ألف الاثنين ، نحو قوله تعالى : (كانتا تحت عبدين صالحين) و (فحاتاهما) .

٢- **أن يحرك الساكن الأول بالضم** : وذلك فيما :
(أ) إذا كان الساكن الأول ميم الجمع، نحو : (عَلَيْكُمُ الصِّيامُ) و (هِمُ الأسباب).
(ب) إذا كان الساكن الأول واو اللين للجمع ، نحو: (اشْتَرَوُا الضَّلالة) و (دَعَوُا الله) [1] .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

---

[1] وهناك أنواع أخرى لاجتماع الساكنين من كلمتين جائز ومغتفر عند غير حفص منها :
١ - أن يكون الساكن الأول حرف مد والثاني حرف مدغم نحو: تشديد التاء للبزي في مثل : (ولا تّيمموا)، (ولاتّفرقوا) ، (عنه تّلهّى) ، أو ما كان في رواية السوسي من الإدغام الكبير نحو: (فيه هُّدى) ، (قال رّب) وغيره .
٢ - أن يكون الساكن الأول حرفا صحيحاً مدغم بالإدغام الكبير في رواية السوسي نحو: (خذ العفو وّأمر)، (شهر رّمضان) ، (المهد صّبيا).
٣ - أن يكون الساكن الأول غير حرف مد ولا لين والساكن الثاني مدغم بتاءات البزي نحو: (هل تّربصون) ، (وان تّولوا) ، (نارا تّلظى) وجملتها ٢ ١موضعاً .
وقد وقع النزاع بين النحاة والقراء في النوعين الآخرين كذلك، فمنع النحاة هذا الجمع وجوزه القراء ، وحجة القراء :
١ - أن هذه القراءة متواترة .
٢ - أن اجتماع الساكنين جائز لغة وقراءة عند بعض النحاة لأنهم اختلفوا في تعريفه، فمنهم من قال أن يكون الساكن الأول حرف مد وهم البصريون، ومنهم من جعله كون الساكن الثاني مدغماً حكاه الكوفيون من النحويين وذلك سماعاً عند العرب .



التقاء الساكنين
من كلمة
الساكن الأول
وقفاً فقط
الساكن الأول
حرف مد ولين
مثال
قـال
نستعين
غفـور
خـوف
بيـت
حرف صحيح
مثال
عشـر
العصـر
الخسـر
وقفاً ووصلاً
مثال
دابّـة
أتحاجّوني
آلآن :
(حالة الإبدال)
الـم
(عين) : من
فاتحتي مريم
والشورى
الحكم
جائز ومغتفر
من كلمتين
الساكن الأول
حرف مد فقط
مثال
ذاقا الشجرة
قالوا الحمد لله
ذي المعارج
حرف صحيح
مثال
لم يكن الذين
إذ الظالمون
أحدٌ الله
الحكم
غير جائز ولا يغتفر
والتخلص من اجتماع الساكنين يكون :
بحذف حرف مد
أو
بتحريك الساكن بالكسر
مستثنى من قاعدة التحريك :
(١) بالفتح : أ - (من) الجارة ، مثل : (منَ الجنة) .
ب - (الم * الله) سورة آل عمران
ج - تاء التأنيث إذا أضيف لها ألف الاثنين مثال : (قالتا) .
(٢) بالضم : أ - ميم الجمع ، مثال : (عليكمُ الصيام) .
ب - واو اللين للجمع ، مثال : (ورأوُا العذاب) .

في المقطوع والموصول

س ـ ما هو المقطوع ؟

ج- المقطـــوع : هو الكلمات التي كتبت في الرسم العثمانيّ مفصولة عمّـــا بعدها ، نحـــو قوله تعالى :﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة:٦٣] ، فـــ : (بئس) كلمة و : (مـــا) كلمة أخرى .

س ـ ما هو الموصـــول ؟

ج- الموصـــول : هو الكلمات التي كتبت في الرسم العثماني متصلةً بما بعدها ، نحو قولـــه تعالى : ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة:٩٠] ، فكلمة : (بئس) جـــاءت متصلـــة بالكلمة التي بعدها : (ما) ← ﴿ بِئْسَمَا ﴾ .

س ـ ما الأصل في الرسم العثماني ؟

ج- اعلم بأن الأصل في الرسم أن تكون كل كلمة مفصولة عن الأخرى ، ووصل كلمتـــين متفرع عن شدة اتصال الكلمتين في المعنى أو في اللفظ فإنهما في حكم الكلمـــة الواحـــدة ، وقيل : " المقطوعة على الأصل ، والموصولة على اللفظ " .

س ـ ما حكم الوقف عليهما ؟

ج- إن كانتا الكلمتين موصولتين : فلا يجوز الوقف على الأول ، ولا الابتداء بالثاني .
وإن كانتا مقطوعتين : فيجوز الوقف على الأول والابتداء بالثاني ، في مقـــام التعليـــم أو الاختبار أو الاضطرار .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

الكلمة (١) : أن لا

إذا وقعت (أن) المصدرية قبل (لا) النافية ، ففي موضع واحد اختلفت المصاحف في القطع والوصل ، وهو قوله تعالى : ﴿ أن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ [الأنبياء:٨٧] ، وهو في بعض المصاحف بالنون وفي بعضها بغير النون ، والذي عدّه من المقطوع حمزة والخزار وابن الأنباري وغيرهم عشرة أحرف ، ولم يذكروا فيها حرف الأنبياء .

وفي عشرة كلمات فإنها مقطوعة أي مرسومة همزة ونون :

١- ﴿ أن لَّآ أَقُولَ ﴾ [الأعراف:١٠٥]

٢- ﴿ أن لَّا يَقُولُواْ ﴾ [الأعراف:١٦٩]

٣- ﴿ أن لَّا مَلْجَأَ ﴾ [التوبة:١١٨]

٤- ﴿ أن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [ثاني هود:٢٦] ، بخلاف الواقع في أولها فإنه موصول : ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [هود:٢] .

٥- ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [هود:١٤]

٦- ﴿ أن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾ [الحج:٢٦]

٧- ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الدخان:١٩]

٨- ﴿ أن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [الممتحنة:١٢]

٩- ﴿ أن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ ﴾ [القلم:٢٤]

١٠- ﴿ أن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ [يس:٦٠]

وفي غير هذه الأحد عشر موضعا موصول بالإتفاق ، بأن تحذف النون من (أن لا) في الرسم ، لأن إدغامها في اللام عدمتها في اللفظ ، فعدمت في الرسم أيضا .

الكلمة (٢) : إمّا

وكل (إمّا) مكسورة الهمز موصولة ، إلا قوله تعالى : ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد:٤٠] فإنها مقطوعة .

الكلمة (٣) : أمّا

وكل (أمْ) مفتوحة الهمزة موصولٌ ميمها بـ (ما) الاسمية ، نحو :﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام:١٤٣] .

الكلمة (٤) : عمّا وعمّ

وكُلُّ (عَمَّا) موصولة وكذا : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [النبأ:١] .

أي إذا دخلت (عَنْ) الجارة على (مَا) الموصولة فهي موصولة لا مقطوعة ، وكذا إذا دخلت (عَنْ) على (ما) الاستفهامية فهي موصولة نحو:﴿ عمّا تعملون ﴾ . إلاّ قوله تعالى : ﴿ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ [الأعراف:١٦٦] ، فإنها مقطوعة .

الكلمة (٥) : من ما

إذا وقعت (مِنْ) الجارة قبل (مَا مَلَكَتْ) في قوله تعالى :

١- ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ [النساء:٢٥]

٢- ﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ [الروم:٢٨]

فإنهما مقطوعتان ، واختلف في قوله تعالى : ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم ﴾ [المنافقون:١٠] ، ففي بعض موصولة وفي بعضها مقطوعة ، وفي غير هذه المواضع الثلاثة (مِن مَا) موصولة بحذف النون .

الكلمة (٦) : ممّن ومِمّ

وكل (مِمَّن) : أي مِن الجارة على مَنْ موصولة ، و (مِمَّ) مِن الجارة على مَا الاستفهامية فهي موصولة أيضا ، نحو:

١- ﴿ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ [الأنعام:٢١]

٢- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٣٢]

٣- ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق:٥]

الكلمة (٧) : أمّن

وكل (أمَّنْ) موصولة إلاّ قوله تعالى :

١- ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء:١٠٩]

٢- ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ [التوبة:١٠٩]

٣- ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ [الصافات:١١]

٤- ﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴾ [فصلت:٤٠]

وفي غير هذه المواضع الأربعة موصولة بحذف ميم (أم) لإدغامها في ميم (مَنْ) .

الكلمة (٨) : أن لم

كل (أن لَم) مفتوحة الهمزة مقطوعة في جميع المواضع ، نحو:

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴾ [الأنعام:١٣١]

٢- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [البلد:٧]

الكلمة (٩) : إنّما

كل (إنّما) مكسورة الهمزة موصولة إلا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾ [الأنعام:١٣٤] ، فإنها مقطوعة — واختلف في قوله :﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [النحل:٩٥] ، وفي غير هذين — الموضعين موصولة .

الكلمة (١٠) : أنّما

وكل (أنّما) مفتوحة الهمزة موصولة إلاّ قوله :

١- ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ [الحج:٦٢]

٢- ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ [لقمان:٣٠]

فمقطوعتان ، واختلف في قوله :

﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ [الأنفال:٤١] .

الكلمة (١١) : حيث ما

موضعان في البقرة : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة:١٤٤-١٥٠] ، مقطوعتان في جميع المصاحف .

الكلمة (١٢) : كلّما

جميعها موصولة إلا قوله : ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [إبراهيم:٣٤] فإنها مقطوعة ، واختلف في قوله تعالى :

١- ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾ [النساء:٩١]

٢- ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ [الأعراف:٣٨]

٣- ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ [المؤمنون:٤٤]

٤- ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ [الملك:٨]

وقد نظم مُلاّ علي القاري في هذه الثلاثة فقال :

وَجاءَ أمّةٌ وَ أُلقيَ دَخَلتْ   في وَصلِها وقَطعِها وَاختَلفتْ

وفي غير هذه المواضع الخمسة كلها موصولة ، نحو : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [النساء:٥٦] .

الكلمة (١٣) : بئس ما

وكل (بِئْسَ مَا) مقطوعة إلا قوله :

١- ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة:٩٠]

٢- ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾ [الأعراف:١٥٠]

فإنهما موصولتان ، واختلف في قوله : ﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ [البقرة:٩٣] ، وما عدا هذه الثلاثة فمقطوعة ، وذلك في قوله :

١- ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة:٦٣]

٢- ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ [المائدة:٧٩]

٣- ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [المائدة:٨٠]

الكلمة (١٤) : فيما

وكل (فِيمَا) موصولة إلا قوله :﴿ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ [الشعراء:١٤٦] فإنها مقطوعة ، واختلف في عشر كلمات هي كالتالي :

١- ﴿ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ [البقرة:٢٤٠]

٢- ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [المائدة:٤٨]

٣- ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الأنعام:١٦٥]

٤- ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ ﴾ [الأنعام:١٤٥]

٥- ﴿ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ [الأنبياء:١٠٢]

٦- ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور:١٤]

٧- ﴿ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [الروم:٢٨]

٨- ﴿ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر:٣]

٩- ﴿ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر:٤٦]

١٠- ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الواقعة:٦١]

وغير هذه الإحدى عشر موضعًا موصولة بالاتفاق ، وهذا مراد قول الإمام ابن الجزري في المقدمة من قوله : " فِيْ مَا اقْطَعَا .. " إلى قوله : " شعراء وغيرها صِلا " ، وقول الإمام الشاطبي في عقيلته من قوله : " فِيْ مَا فَعَلْنَ اقطعوا .. " إلى قوله : " وفي سوى الشعراء بالوصل بعضهم " .

وكذلك كلام الداني في المقنع ، من قوله : (قال محمد بن عيسى وعلّنوا (فِيْ مَا) مقطوعة إحدى عشر حرفًا وقد اختلفوا فيهما ..) إلى قوله : (قال وفيهم من يصلها كلها ، ويقطع التي في الشعراء : قال تعالى : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ [الشعراء:١٤٦])[1] .

الكلمة (١٥) : أين ما

(أَيْنَ مَا) موصولة في موضعين فقط :

١- ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١١٥]

٢- ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [النحل:٧٦]

واختلف في قوله :

١- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء:٧٨]

٢- ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشعراء:٩٢]

٣- ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب:٦١]

و(أين ما) في غير هذه المواضع الخمسة مقطوعة بالإجماع :

١- ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [البقرة:١٤٨]

٢- ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف:٣٧]

٣- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [غافر:٧٣]

٤- ﴿ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ﴾ [المجادلة:٧]

---

[1] وقال بعض شراح المقدمة الجزرية كخالد الأزهري : وأما آية كون فيما ههنا آمنين في الشعراء فهو من المختلف فيه فذكر مع المتفق عليه سهو منه . فرد المحققون عليه كما قال ملا علي القاري في المنح الفكرية : (فتحصل أن ما في سورة الشعراء هو الحرف المتفق على قطعه كما صرح به المصنف ، وسائر المذكورات قد اختلفوا في وصلها وقطعها . وإنما حكم عليهما بالقطع أولاً ثم وصلها آخرًا ، إشعار بأن القطع هو الأول لأنه هو الأصل في رسم المبني فقول خالد الأزهري : " وأما آية كون فيما ههنا آمنين في الشعراء فهو من المختلف فيه ، فذكره مع المتفق عليه سهو منه " ، خطأ فاحش صدر عنه عكس القضية) المنح الفكرية باختصار ، فالتفصيل في شرحنا للمقدمة .

الكلمة (١٦) : أن لن

وكل (أنْ لَنْ) أي أنْ بفتح الهمزة إذا وقعت قبل (لَنْ) الناصبة فهي مقطوعة إلاّ قوله :

١- ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف:٤٨]

٢- ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [القيامة:٣]

فموصولتان ، وفي غيرهما مقطوعة .

الكلمة (١٧) : كي لا

وكل (كي لا) مقطوعة ، إلاّ قوله :

١- ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران:١٥٣]

٢- ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ [الحج:٥]

٣- ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب:٥٠]

٤- ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد:٢٣]

فموصلات بالاتفاق ، وفي غير هذه المواضع الأربعة مقطوعة بالاتفاق .

الكلمة (١٨) : إن لم

وكل (إن) الشرطية مع (لم) الجازمة مقطوعة إلاّ قوله : ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ ﴾ [هود:١٤] ، وفي غير هذا الموضع مقطوعة نحو :

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ ﴾ [البقرة:٢٤]

٢- ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [المائدة:٧٣]

٣- ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ ﴾ [القصص:٥٠]

الكلمة (١٩) : أن لم

و (أن لم) بفتح الهمزة مقطوعة في جميع المواضع في كل المصاحف نحو :

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام:١٣١]

٢- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [البلد:٧]

الكلمة (٢٠) : عن من

كتبوا في كل المصاحف (عَن مَّن) في قوله تعالى :

١- ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ [النور:٤٣]

٢- ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [النجم:٢٩]

بالنون أي قُطِعَتْ (عَنْ) الجارة عن (مَنْ) الموصولة في هذين موضعين ، وليس في القرآن غيرهما لا مفصولاً ولا موصولاً.

الكلمة (٢١) : يوم هم

كل (يَوْمَهُمْ) موصولة نحو قوله تعالى : ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ [الطور:٤٥] ، إلا قوله تعالى :

١- ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ [غافر:١٦]

٢- ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات:١٣]

فمقطوعتان ، **فائدة** : لأن يوم هنا ليس مضافًا إلى (هُمْ) بل مضاف إلى الجملة : وهم مبتدأ ، وما بعده خبر ، وأما إذا كان يوم مضافًا إلى الضمير نحو: من يومهم الذي ، فيكون موصولاً . انظر المقنع ص٧٥ — والله أعلم .

الكلمة (٢٢) : لام الجر

وقد ثبت قطع لام الجرّ عن مجرورها في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ [النساء:٧٨]

٢- ﴿ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الكهف:٤٩]

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ﴾ [الفرقان:٧]

٤- ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [المعارج:٣٦]

وما عدا هذه الأربعة فموصولة ، أما وقف القراء على الأربعة المذكورة محله كتب القراءات : " باب في الوقف على مرسوم خط المصحف العثماني " .

وفي غير هذه الأربعة تكون لام الجر موصولة بمجرورها على ما هو القياس ، وهو أنّ الحرف البسيط نحو : الواو – والفاء – والباء – واللام – وهمزة الاستفهام وغيرها .. يكون موصولاً بما بعده في الرسم واللفظ ، ولا يجوز الفصل والقطع والوقف على الحرف البسيط لا في اللفظ ولا في الرسم .

فائدة : فوجه قطع الجر هو التنبيه على أنها كلمة برأسها ، ووجه وصلها بما بعدها تقويتها لأنها على حرف واحد ، ولأنها غير مستقلة ولأنها تكتب موصولة بما دخل عليه غالبًا كما هو قاعدة كتابة العربية .

الكلمة (٢٣) : إنْ لا

(إنْ) الشرطية مع (لا) النافية موصولة باتفاق المصاحف نحو : ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة:٣٩] .

الكلمة (٢٤) : كالوهم أو وزنوهم .

لم يرسم في كل المصاحف بعد واو الجمع ألف ، من قوله تعالى :

﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٦١] ﴿ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٢٦]

﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ [سبأ:٥] ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان:٢١]

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ [الحشر:٩] ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾ [المطففين:٣] .

في كل هذه الأمثلة لم ترسم الألف بعد واو الجمع .

الكلمة (٢٥) : نعمّا

وصل (نِعِمّا) في قوله تعالى :

١- ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ [البقرة:٢٧١]

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ [النساء:٥٨]

الكلمة (٢٦) : مهما

(مَهْمَا) : في جميع المصاحف ثبت وصلها في قوله : ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [الأعراف:١٣٢] .

الكلمة (٢٧) : رب ما

(رُبَ) مع (مَا) : في جميع المصاحف ثبت وصلها في قوله : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢] .

الكلمة (٢٨) : حينئذ

ثبت وصل (حِينَئِذٍ) في قوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ [الواقعة:٨٤] .

الكلمة (٢٩) : يومئذ

و ثبت وصل (يَوْمَئِذٍ) :﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ﴾ [آل عمران:١٦٧] .

الكلمة (٣٠) : مناسككم

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَـٰسِكَكُمْ ﴾ [البقرة:٢٠٠] ، ثبت وصلها .

الكلمة (٣١) : أنلزمكموها

قال تعالى : ﴿ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ [هود:٢٨] .

الكلمة (٣٢) : يبنؤم

قال تعالى : ﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ ﴾ [طه:٩٤] . (يَبۡنَؤُمَّ) : فيه ثلاث كلمات وكلها موصولة بعضها ببعضٍ ، وهو الواقع بعد ياء النداء ، وأمّا :﴿ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ ﴾ [الأعراف:١٥٠] فمقطوع .

الكلمة (٣٣) : ويكأن ويكأنه

(وَيۡكَأَنَّ الله) ، (وَيۡكَأَنَّهُ) : وثبت وصل الياء بالكاف في قوله تعالى :﴿ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ ﴾ ، ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [القصص:٨٢] .
فقوله : (وَيۡكَأَنَّ) فيه ثلاث كلمات ، وقوله : (وَيۡكَأَنَّهُ) فيه أربع كلمات ، وكلها موصولة بعضها ببعض .

الكلمة (٣٤) : ال للتعريف

وثبت أنّ كل (ال) موصولة بما دخلت عليه نحو : ٱلرِّزۡقَ، ٱلۡكِتَٰبِ، ٱلۡقُرَىٰ.. وغيرها .

الكلمة (٣٥) : هاء التنبيه

كل (هاء) التنبيه – موصولة بما بعدها نحو :

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٌ ﴾ [آل عمران:٦٦]

٢- ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [آل عمران:١٣٨]

الكلمة (٣٦) : ياء النداء

كُلُّ (ياء) النداء موصولة بما بعدها نحو:

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة:٢١] .

٢- ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم ﴾ [البقرة:٣٣] .

فلا تقف على : (آل) وتبتدى بما بعدها ، ولا على : (ها) وتبتدئ بما بعدها ، وعلى : (ياء) وتبتدئ بما بعدها ، وإنما مَنَعَ الوقفُ عليها والابتداء بما بعدها — وإن كانت كلمات مستقلة — شِدّةُ الامتزاج ، ولهذا لا يجوز الفصل والقطع والوقف على الحرف البسيط لا في الرسم ولا في اللفظ كما قلنا فيما تقدم ، والله أعلم .

الكلمة (٣٧) : إل ياسين

قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ [الصافات:١٣٠] ، كتبوا في جميع المصاحف : (إِلْ يَاسِيْن) بقطع اللام عن الياء ، وفي إل ياسين قراءتان متواترتان .

الكلمة (٣٨) : لات حين

(لَا تَحِيْنَ) في قوله : ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص:٣] : اتفقت المصاحف على كتابة : (وَّلَاتَ حِينَ) بقطع التاء عن الحاء — يعني منفصلة — إلا برواية ما حكاه أبو عبيد في مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه : (ولا تحين) فالتاء متصلة بـ " حِيْن " .

فلمّا كانت رواية أبي عبيد تاؤها متصلة بحين في مصحف الإمام ، وهو أصل أصول المصاحف المدنية ، وقد أدى الجزري الشهادة بروايته فكيف يحكم قطعًا بالاتفاق على الرسم مفصولاً .

فالأولى أن يقال أنه مختلف فيه ، ولذا ذكر في هامش بعض المصاحف الصحيحة أن التاء منفصلة عن الحاء رسمًا في المصاحف الحجازية والعراقية والشامية ، ومتصلة بها في إمام المصاحف والأول أشهر [1].

◆ **وهذا خلاصة ما قلنا في هذا الفصل** وهو جميع ما وقع في المصحف من الحروف المقطوعة والموصولة ، ذكرتُها أسأل الله التوفيق للصواب والسلامة من الزلل في القول والعمل .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

[1] وكذلك يتبين من كلام ابن الجزري في مقدمته في نسخة: " تحين في الإمام صل وقيل لا " ، وثبت من كلامه جواز الأمرين .

ينظر فيه : أفضل الدرر تأليف شيخ شيوخنا فضيلة الشيخ المقرئ عبد الرحمن بن بشير خان المكي على عقيلة أتراب القصائد — ص٨٦-٨٧ النشر ٢/١٥٠-١٥١ ، والمنح الفكرية ص٧١-٧٢ ، والمقنع ص٧٦ ، ونثر المرجان في رسم نظم القرآن المجلد السادس ٦/٦٣-٦٦.

باب هاء التأنيث

س ـ ما أقسام هاء التأنيث في القرآن الكريم ؟

ج – قال علماء الفن وأهل الرسم أنّ هاء التأنيث في القرآن الكريم تنقسم إلى :

١- ما رسم بالهاء وهو المسمى بـ : التاء المربوطة المُدَوَّرَة " ـة " .

٢- ما رسم بالتاء وهو المسمى بـ : التاء المجرورة المفتوحة " ت " .

س ـ ما حكم كلا النوعين ؟

ج – حكم النوع الأول :

فإن الوقف عليه بالهاء مما اتفق عليه القراء وهو الموافق لقاعدة الكتابة العربية .

حكم النوع الثاني :

اختلفوا فيه فابن كثير وابوعمر والكسائي ويعقوب يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الأسماء أجراءً لهاء التأنيث على سنن واحد وهي لغة قريش ، ويترتب عليه أيضًا إمالة الكسائي وكذا جواز الروم والإشمام وعدمهما للكل .

والباقون وهم نافع وأبو جعفر وابن عامر، وعاصم ، وحمزة وخلف إمام ويعقوب يقفون بالتاء تغليبًا لجانب الرسم وهي لغة طيء .

فلابُدَّ للقارئ معرفة ما رسم بالتاء والهاء ليتحرى في جميعهما الصواب في الأداء ، وقد خُصَّ ما رسم من ذلك بالتاء أولاً ، لقلته ويعرف أن ما عداه بالهاء .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الكلمة (١) : رحمت

ورسمت (رحمت) بالتاء المجرورة في سبعة مواضع :

١- ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١٨]

٢- ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف:٥٦]

٣- ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [هود:٧٣]

٤- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ [مريم:٢]

٥- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم:٥٠]

٦- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف:٣٢]

٧- ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف:٣٢]

وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء .

الكلمة (٢) : نعمت

رسمت (نعمت) رسمت بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعًا ، وهي :

١- ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة:٢٣١]

٢- ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [آل عمران:١٠٣]

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم:٢٨]

٤- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة:١١]

٥- ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم:٣٤]

٦- ﴿ أَفَبِٱلْبَـٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل:٧٢]

٧- ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النحل:٨٣]

٨- ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل:١١٤]

٩- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان:٣١]

١٠- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [فاطر:٣]

١١- ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ [الطور:٢٩]

الكلمة (٣) : لعنت

وقعت (لَعنت) بالتاء المجرورة في موضعين :

١- ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [آل عمران:٦١] .

٢- ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [النور:٧] .

الكلمة (٤) : امرأت

ورسمت (امْرأت) بالتاء المجرورة إذا أضيفت لزوجها نحو :

١- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران:٣٥]

٢- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [يوسف:٣٠]

٣- ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ [يوسف:٥١]

٤- ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ [القصص:٩]

٥و٦ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم:١٠]

٧- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم:١١]

وما عدا هذه المواضع السبعة رسمت بالهاء .

الكلمة (٥) : معصيت

ورسمت (مَعْصيت) بالتاء المجرورة في قوله :

١- ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة:٨]

٢- ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة:٩]

وما عدا هذين الموضعين رسمت بالهاء .

الكلمة (٦) : شجرت

ورسمت بالتاء أيضًا : (شَجَرَت) من قوله : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ [الدخان:٤٣] ، وما عدا ذلك مرسوم بالهاء .

الكلمة (٧) : سنت

ورسمت بالتاء (سُنَّت) في خمسة مواضع :

١- ﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال:٣٨]

٢و٣و٤ ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر:٤٣]

٥- ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ﴾ [غافر:٨٥]

وما عدا ذلك مرسوم بالهاء .

الكلمة (٨) : بقيت

ورسمت بالتاء : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [هود:٨٦] .

الكلمة (٩) : كلمت

ورسمت بالتاء : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ [الأعراف:١٣٧] ، وما عدا هذا الموضع رسمت بالهاء .

الكلمة (١٠) : قرت

ورسمت بالتاء : ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ [القصص:٩] ، وما عدا هذا الموضع بالهاء .

الكلمة (١١) : فطرت

ورسمت بالتاء : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم:٣٠] ، وما عدا هذا رسمت بالهاء .

الكلمة (١٢) : جنت

ورسمت بالتاء : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة:٨٩] ، وما عدا هذا الموضع رسمت بالهاء .

الكلمة (١٣) : ابنت

ورسمت بالتاء : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [التحريم:١٢] .

الكلمة (١٤) : ثمرات

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : (الثمرة) فهو بالهاء إلا حرفا واحدا في فصلت : ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ [فصلت:٤٧] .

الكلمة (١٥) : مرضات

رسمت بالتاء حيث وقعت نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٠٧] .

الكلمة (١٦) : يأبت

رسمت بالتاء حيث وقعت نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ ﴾ [يوسف:٤] .

الكلمة (١٧) : هيهات

في قوله تعالى : ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون:٣٦] مرسومة بالتـــاء .

الكلمة (١٨) : ذات

رسمت بالتاء حيث وقعت نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ ﴾ [الأنفال:٧] .

الكلمة (١٩) : اللات

وهي في قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾ [النجم:١٩] رسمـــت بالتاء .

الكلمة (٢٠) : ولات

وهي في قوله : ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص:٣] ، وقد حكى أبو عبيد القاسم بن سلام رأيـا في مصحـــف الإمـــام عثـمان بن عفان رضي الله عنه ، وهـــو وصل التاء بالحاء (ولاتـــحين) وخالفه جميع الناس في هذا ، فحكوا انفصال التاء ،كما بينا في باب المقطوع والموصول .

فصـل : في الكلمات المختلف في قراءتها جمعا وإفرادا

ورسم بالتاء أيضا كل ما اختلف فيه القراء في قراءته بالإفراد والجمع نحو :

١- ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقًا وَعَدۡلًا ﴾ [الأنعام:١١٥]

٢- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ [يونس:٣٣]

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [يونس:٩٦]

٤- ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [غافر:٦]

٥- ﴿ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [يوسف:٧]

٦- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [العنكبوت:٥٠]

٧- ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:١٠]

٨- ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:١٥]

٩- ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ [فاطر:٤٠]

١٠- ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات:٣٣]

١١- ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبأ:٣٧]

وفي هذه المواضع رسمت الكلمات بالتاء ، لاختلاف القراء فيها إفرادا وجمعا .

* * * * *

باب ما ينبغي مراعاته

عند قراءة القرآن الكريم

١ـ الوقف على المد العارض للسكون : وهو إذا كانت الكلمة متحركة الآخر وقبل الحرف الأخير حرف مد أو حرف لين ، فحكمه يختلف باختلاف حركة الحرف الأخير :

فإن كان مفتوحا :
فليس فيه إلا السكون المحض مع الطول (ست حركات) ، أو التوسط (أربع حركات) ، أو القصر (حركتان) نحو : (العالمين) و (لا خير) .

أما إن كان مضموما :
ففيه سبعة أوجه جائزة : الطول - والتوسط - والقصر مع السكون المحض ، ومثلها مع الإشمام فهذه ستة أوجه سابعها الروم مع القصر ، نحو : (نستعين) (خير) .
وهذه هي الأوجه الجائزة ، أما الأوجه العقلية فهي تسعة : منها وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم .

فإن كان مكسورا :
ففيه أربعة أوجه جائزة : الطول- والتوسط - والقصر مع السكون، فهذه ثلاثة أوجه رابعها القصر مع الروم ، نحو:(الدين) (في ريب) .
وهذه هي الأوجه الجائزة، أما الأوجه العقلية فهي ستة، فيها وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم .

٢- الوقف على المد المتصل المتطرف الهمزة : فإنه يختلف الحكم باختلاف حركة الهمزة :

إن كانت مفتوحة :	إن كانت مكسورة :	إن كانت مضمومة :
نحو : (شاء) جاز لحفص فيه ثلاثة أوجه وهي المد أربعا وخمسا وستا بالسكون ولذا جاز فيه المد ستا من أجل السكون .	نحو : (في السماء) جاز فيه خمسة أوجه وهي المد أربعا وخمسا وستا بالسكون المحض والروم مع المد أربع أو خمس فقط .	نحو : (يشاء) جاز فيه ثمانية أوجه وهي المد أربعا أوخمسا أوستا بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام، والروم مع المد أربع أو خمس فقط .

٣- الوقف على التنوين : إن كان الحرف الموقوف عليه منونا مرفوعا أو مجرورا ، نحو : (رحيم) ، (حميد) فيحذف منه التنوين، فإن كان منصوبا أبدل ألفا ، نحو : (خيرا) ما لم تكن تاء التأنيث قد كتبت بالهاء ، أي : (بالتاء المربوطة) فإن كانت الكلمة منونة وقد كتبت بالتاء المربوطة فيوقف عليها بالهاء الساكنة [١] ، ولا يجوز عليها الوقف إلا بالسكون، نحو قوله تعالى : (تصلى نارا حامية) ، (وجوه يومئذ ناعمة) ، (في جنة عالية) [٢] .

[١] ويسمى الوقف بالإبدال.

[٢] الغاشية (الآيات/٤، ٨، ١٠).

٤- هاء الكناية

هاء الكناية : هي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ، وتتعلق بها أمور ثلاثة :

الأمر الأول : في حركتها :

الأصل فيها الضم مثل : (لَـهُ) (مِنْـهُ) ، إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة مثل : (إِلَيْهِ) و (فِيْهِ) و (بِهِ) فإنها حينئذ تكسر إلا في كلمات خرجت عن هذه القاعدة وهي كما قرأ حفص في كلمة : (وما أنسـنيهُ) بالكهف / ٦٣ ، وفي قوله تعالى : (عليهُ اللهَ) الفتح /١٠ بضم الهاء ، وقوله تعالى : (أَرْجِهْ وأخاه) الأعراف /١١١ ، والشعراء /٣٦ وقوله تعالى : (فَأَلْقِهْ) بالنمل /٢٨ كلاهما بالسكون ، وفي قوله تعالى :(ويتَّقْهِ فأولئك) بالنور /٥٢ بالكسر .

الأمر الثاني : في صلتها [1] :

ولها الحالات الآتية :

(أ) اتفق القراء على ترك الصلة أي ترك اشباع هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن سواءً تحرك ما قبلها أو سكن، نحو : (لَهُ الملك) التغابن/١ ، (فيهِ القُرءآن) البقرة / ١٨٥ .

(ب) اتفق القراء أيضاً على صلة هاء الضمير إذا وقعت بين حرفين متحركين ، نحو : (لهُ كفواً) الإخلاص /٣ ، (مالهُ أخلده) الهمزة /٣ ، (في ربِّهِ أن) البقرة /٢٥٨ [2] .

(ج) اتفق القراء أيضاً على ترك صلة هاء الضمير إذا وقعت بين ساكن ومتحرك ، نحو : (فيهِ هُدى) ، (عنْهُ ذَلك) ماعدا ابن كثير فإنه يصل الهاء بياء وصلا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء وبواو إذا كان الساكن قبل الهاء غير الياء ، ووافقه حفص في قوله تعالى : (فِيهِ مُهَانا) [3]، بالصلة جمعاً بين اللغتين والقراءتين .

---

[1] ويقال لها الإشباع أيضاً.

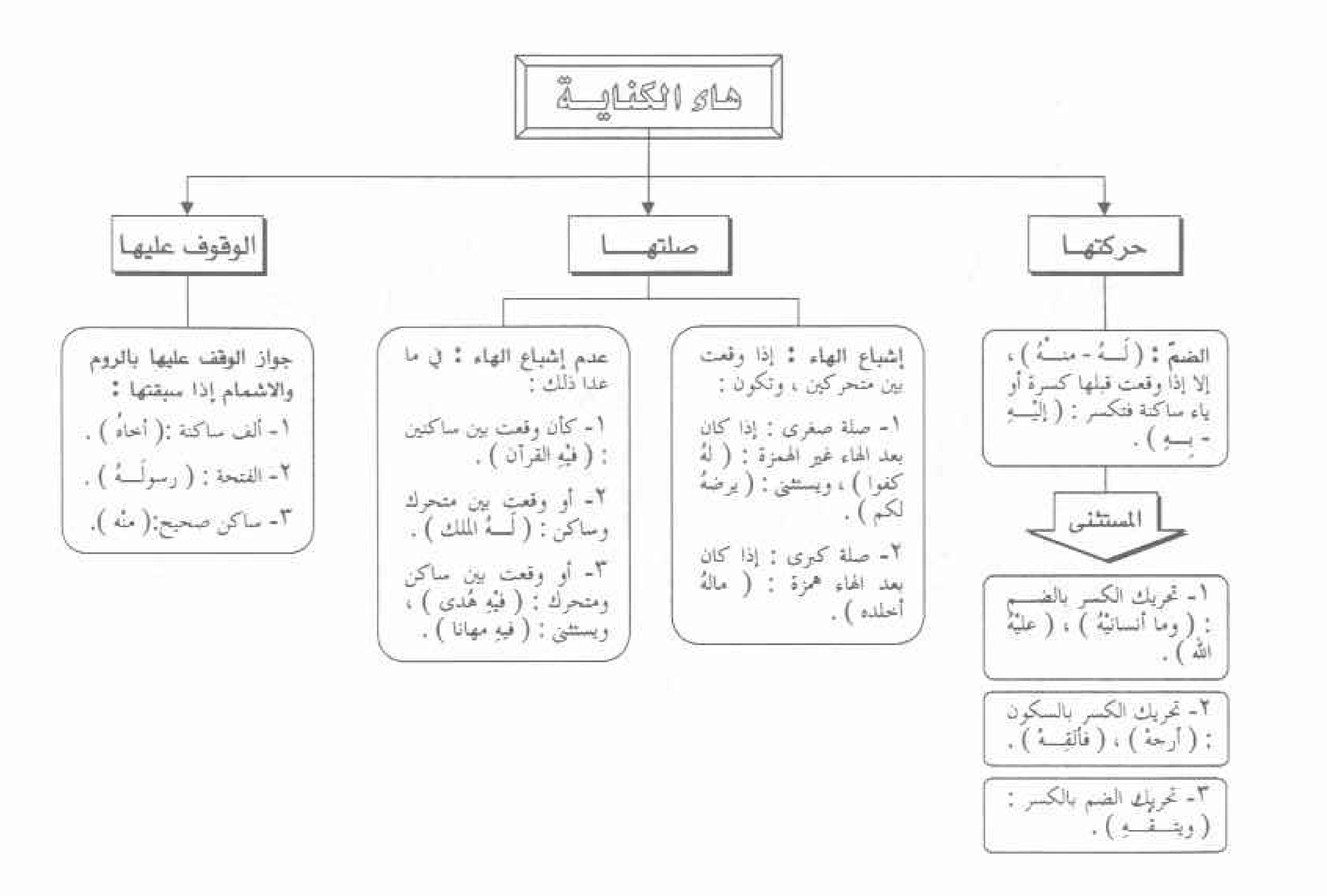
[2] إلا في كلمة : (يَرْضَهُ لكم) بالزمر ٧ ، قرأ حفص بترك صلة الهاء .

[3] سورة الفرقان (الآية/٦٩).

الأمر الثالث : الوقف عليها :

قال بعض العلماء بجواز دخول الروم والإشمام عليها مطلقا وقال بعضهم بالمنع مطلقا ، والمختار كما قال ابن الجزري رحمه الله : المنع إذا كان قبلها ضم أو واو ساكن أو كسر أو ياء ساكن ، نحو : (يخلفه) سبأ / ٣٩ ، (وليرضوه) الأنعام / ١١٣، (فيه) ، (به) .
والجواز فيما عدا ذلك من بقية صورها والله أعلم .

❋ ❋ ❋ ❋ ❋



هاء الكنايـة
حركتها
صلتهـا
الوقوف عليها
الضمّ : (لَـهُ - منـهُ) ، إلا إذا وقعت قبلها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر : (إليْـهِ - بِـهِ) .
المستثنى
١- تحريك الكسر بالضـم : (وما أنسانيهُ) ، (عليهُ الله) .
٢- تحريك الكسر بالسكون : (أرجهْ) ، (فألقِـهْ) .
٣- تحريك الضم بالكسر : (ويتّـقِـهِ) .
إشباع الهاء : إذا وقعت بين متحركين ، وتكون :
١- صلة صغرى : إذا كان بعد الهاء غير الهمزة : (لهُ كفوا) ، ويستثنى : (يرضهُ لكم) .
٢- صلة كبرى : إذا كان بعد الهاء همزة : (مالهُ أخلده) .
عدم إشباع الهاء : في ما عدا ذلك :
١- كأن وقعت بين ساكنين : (فيْهِ القرآن) .
٢- أو وقعت بين متحرك وساكن : (لَـهُ الملك) .
٣- أو وقعت بين ساكن ومتحرك : (فيْهِ هُدى) ، ويستثنى : (فيهِ مهانا) .
جواز الوقف عليها بالروم والاشمام إذا سبقتها :
١- ألف ساكنة :(أخاهُ) .
٢- الفتحة : (رسولَـهُ) .
٣- ساكن صحيح:(منْهُ).

٥- يجب إظهار النون عند الواو من قوله تعالى :﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يس:١،٢] ، ومن قوله تعالى : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم:١] ، لحفص بطريق الشاطبية [1].

٦- قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف:١١] ، اتفق القراء العشرة بالإظهار مع الروم ، والإدغام مع الإشمام ولا يجوز عندهم إدغاما محضا بغير إشمام ولا إظهارا محضا بغير روم إلا أبا جعفر .

٧- في حكم قوله تعالى : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [النمل:٣٦] ، قرأ حفص بإثبات الياء الساكنة بعد النون وبحذفها وقفا ، وبإثبات الياء المفتوحة بعد النون في الوصل من طريقي الشاطبية والطيبة .

٨- في حكم قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ ﴾ [الإنسان:٤] ، قرأ حفص (سلاسلا) بغير تنوين وصلا، ووقف بالألف ومن غير الألف مع إسكان اللام من طريقي الشاطبية والطيبة .

٩- في حكم الضاد في قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [الروم:٥٤] ، قرأ حفص بفتح الضاد وبضمها في قوله تعالى : (ضعف) في المواضع الثلاثة بجواز الوجهين .

١٠- حكم الألفات التي ثبتت رسما في آخر الكلمة عند حفص : تثبت الألف الواقعة في هذه الكلمات التالية في الوقف وتحذف في الوصل :

١- ألف : (أنا) ضمير المتكلم في جميع القرآن .
٢- ألف : (لكنا) الكهف (الآية/٣٨) .
٣- ألف : (الظنونا) الأحزاب (الآية/١٠) .
٤- ألف : (الرسولا) الأحزاب (الآية/٦٦) .
٥- ألف : (السبيلا) الأحزاب (الآية/٦٧) .
٦ - ألف : (قواريرا) الأولى الدهر/١٥ ، وأما : (قواريرا) الثانية فلا تقرأ لا وصلا ولا وقفا .

ومما حذف وصلا ووقفا وإن ثبت رسما ألف : (ثمودا) في أربعة مواضع : هود / ٦٨ والفرقان /٣٨ ، والعنكبوت / ٣٨ ، والنجم /٥١ .

[1] أما بطريق طيبة النشر فيجوز الوجهين.

١١- قرأ حفص في قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ [البقرة:٢٤٥] ، وفي قوله تعالى :﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ [الأعراف:٦٩] ، بطريق الشاطبية بالسين [1] .

١٢- قرأ حفص من طريقي الشاطبية والطيبة في قوله تعالى :﴿ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ ﴾ [الطور:٣٧] ، بالسين والصاد الخالصة ، وفي قوله تعالى :﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية:٢٢] ، بالصاد الخالصة فقط من طريق الشاطبية [2] .

١٣- قرأ حفص من طريقي الشاطبية والطيبة في قوله تعالى :﴿ ءَا۬عْجَمِىٌّ ﴾ [فصلت:٤٤] ، بتحقيق الهمزة الأولى وبتسهيل الثانية [3] مع عدم إدخال الألف بينهما .

١٤- وقد أجمع أهل الأداء لكل من القراء العشرة في قوله تعالى :﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤] ،﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ [يونس:٥١ - ٩١] ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [يونس:٥٩ ، النمل ٥٩] بجواز الوجهين :

١- إبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد المشبع .
٢- تسهيل الثانية بين الهمزة والألف [4] .

١٥- في قوله تعالى : ﴿ ... يَلْهَث ذَّٰلِكَ ...﴾ [الأعراف:١٧٦] ، قرأ حفص بإدغام الثاء في الذال من طريق الشاطبية [5] .

١٦- في قوله تعالى :﴿ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود:٤٢] ، قرأ حفص بإدغام الباء في الميم من طريق الشاطبية [6] .

---

[1] وقرأ بطريق الطيبة في الموضعين بالسين والصاد جمعا بين اللفظين.

[2] قرأ حفص من طريق الطيبة بالسين والصاد.

[3] التسهيل هنا أن تجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف ويقال له بين بين أيضا.

[4] وعلى وجه التسهيل فلا مد فيه فتأمل .

[5] أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار.

[6] أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار.

١٧- في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [الحجرات:١١] ، فلو ابتدأ بكلمة : (الاسم) فلجميع القراء وجهان :

الأول : الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة ، فتلفظ : (السـم) .

الثاني : حذف همزة الوصل والابتداء باللام مكسورة ، فتلفظ : (لسـم) [1].

١٨- في قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران:١،٢] ، قرأ حفص بفتح الميم الساكنة وصلا وله في الياء المدية التي قبلها وجهان :

الأول : مدها بمقدار ست حركات .

الثاني : مدها بمقدار حركتين [2].

١٩- في قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء:١٧٦] ، ﴿ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ [ص:١٣] .

قرأ حفص فيما لو ابتدأ بها بإدخال همزة وصلية على الكلمة وإسكان اللام بعدها وهمزة قطعية مفتوحة بعد اللام وجر التاء فتلفظ : " الأيكة " ، كما هي الكلمة في الموضعين الآخرين :

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ [الحجر:٧٨] ، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ [ق:١٤] [3].

---

[1] أصل الكلمة : (اسم) دخلت عليها (ال) التعريف فالتقت اللام الساكنة والسين الساكنة من كلمة (اسم) فحركت اللام بالكسر للالتقاء الساكنين كما هي القاعدة، فابتدأ بالهمزة الوصلية على الأصل فيها وعدم الاعتداد بحركة اللام العارضة، وابتدأ باللام مكسورة وحذف الهمزة الوصلة لعدم الحاجة إليها وأمكن النطق باللام مكسورة ابتداء .

[2] قرأ جميع القراء – ما عدا أبو جعفر فله السكت على الميم وصلا – بتحريك الميم الساكنة بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين، وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر كما هي القاعدة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح . وجاز المد في الياء بالطول نظرا للأصل وعدم الاعتداد بالحركة العارضة، وجاز القصر اعتداد بالحركة وانتفاء سبب المد وهو السكون.

[3] قرأ المدنيان والمكي والشامي وصلا وابتداء : (لـيكة) بلام مفتوحة من غير همزة قبلـها ولا بعدها ونصب التاء .

٢٠- في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا ﴾ [هود:٤١] ، قرأ حفص بإمالة الألف والراء التي قبلها إمالة كبرى ، وذلك بأن ينطق بالفتحة قريبة من الكسرة ، وبالألف قريبة من الياء .

٢١- في الوقف على مثل قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَحْيِۦ ﴾ [القصص:٤] ، وفي كل ما حذفت ياءه الأخيرة رسما من أجل التماثل والتشاكل ، نحو : (يحي) فيوقف عليه بإثبات الياء الأخيرة المحذوفة رسما .

٢٢- الأخذ من أفواه المشايخ المتقنين الذين أخذوا التجويد مشافهة عن الشيوخ حتى يصل سندهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكفي فيه المطالعة وحفظ الأحكام فقط لأن حفظ الأحكام شيء وأداؤها شيء آخر فلا بد من تلقيه عن طريق المشافهة عن أهله لأن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعها من فم الشيخ الماهر ، ولذا قيل :

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم
ومن يكن آخذا للعلم من صحف ... فعلمه عند أهل العلم كالعدم

أسماء القراء السبعة ورواتهم *

أما القراء السبعة فهم :

١- قارئ المدينة المنورة أبو رويم نافع عبد الرحمن الليثي قرأ على سبعين من التابعين توفي سنة (١٦٩ هـ) وله راويان :

الأول : قالون واسمه عيسى بن مينا قرأ على نافع بالمدينة المنورة ومات فيها سنة (٢٢٠هـ) .

الثاني : عثمان بن سعيد المصري (ورش) لقب به، مات فيها سنة (١٩٧هـ) .

٢- قارئ مكة الكرمة عبد الله بن كثير المكي ولد بمكة سنة (٤٥هـ) ومات فيها سنة (١٢٠هـ) وله راويان :

الأول : أحمد البزي المولود سنة (١٧٠هـ) وتوفي بمكة سنة (٢٥٠هـ).

الثاني : هو محمد بن عبد الرحمن ويلقب بـ قنبل توفي بمكة سنة (٢٩١هـ).

٣- قارئ البصرة أبو عمرو بن العلاء المازني نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة (١٥٤هـ) وله راويان :

الأول : أبو عمرو الدوري توفي سنة (٢٤٥هـ).

الثاني : السوسي أبو شعيب توفي سنة (٢٦١هـ).

٤- قارئ الشام هو عبد الله بن عامر الشامي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو من التابعين ولد سنة (٨هـ) وتوفي سنة (١١٨هـ) وله راويان:

الأول : هشام بن عمار بن نصير توفي سنة (٢٤٦هـ).

الثاني : ابن ذكوان واسمه عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ولد سنة (١٧٣هـ) وتوفي سنة (٢٤٢هـ).

٥- قارئ الكوفة عاصم الكوفي وهو من التابعين توفي بالكوفة سنة (١٢٨هـ) وقيل سنة (١٢٧هـ) وقيل سنة (١٢٦هـ) وله راويان وهما :

---

* الخط تحت الاسم أو اللقب يشير إلى اسم الشهرة بين القراء .

الأول: شعبة بن عياش بنم سالم توفي بالكوفة سنة (١٩٣هـ).
الثاني: حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي توفي بالكوفة سنة (١٨٠هـ).

٥- حمزة بن حبيب بن عمار الزيات الكوفي توفي سنة (١٥٦هـ) وله راويان:
الأول: خلف بن هشام البزار توفي سنة (٢٢٩هـ).
الثاني: خلاد بن خالد توفي بالكوفة سنة (٢٢٠هـ).

٧- علي بن حمزة الكسائي الكوفي توفي سنة (١٨٩هـ) وله راويان :
الأول: الليث بن خالد أبو الحارث توفي سنة (٢٤٠هـ) ببغداد.
الثاني: أبو عمرو حفص بن عمرو الدوري المتقدم ذكره راويا عن أبي عمرو البصري توفي سنة (١٤٥هـ).

❖ **وهؤلاء القراء السبعة قراءاتهم متواترة بالاتفاق**، ونحن اليوم في البلاد الآسيوية والشرق الأوسط بل كل العالم ما عدا البلاد الأفريقية وبلاد المغرب نقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن شيخه عاصم الكوفي المتقدم ذكره وشيخه أخذ القرآن الكريم عن ابن حبيب السلمي وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وعبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

خاتمة الكتاب

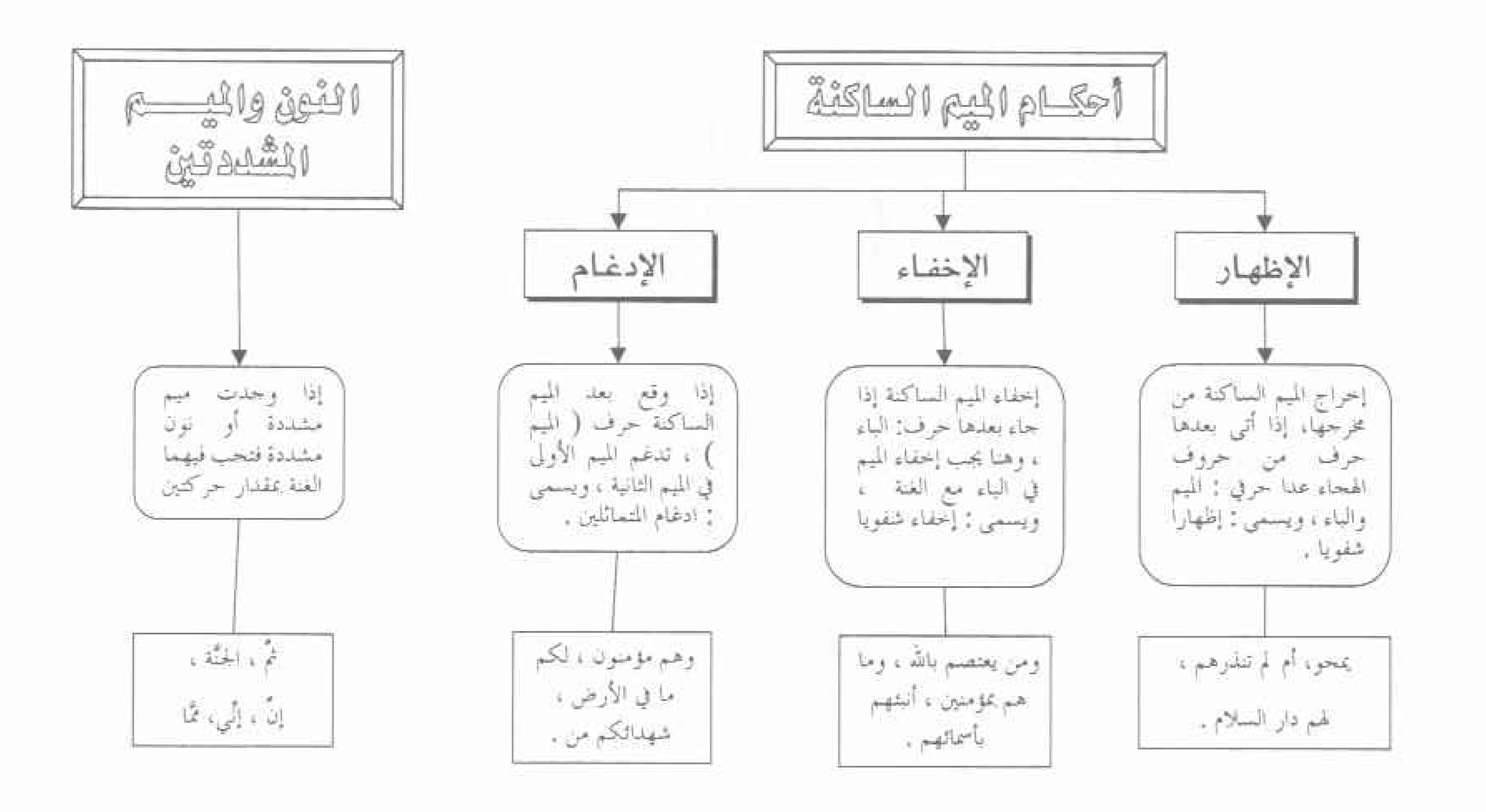
وفي هذا القدر كفاية ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتابي : (عمدة البيان) و (التبيان في تجويد القرآن) ، تم بحمد الله الكريم كتاب ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن .

والحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين وأسأل الله أن يجعله عملا صالحا وخالصا ومؤلفا مباركا ينتفع به أهل القرآن العظيم .

وناديت اللهم ياخير سامع ❖ أعذني من التسميع قولا ومفعلا

وكان الفراغ من تأليفه
يوم الاثنين ٢٢ من شوال
سنة ١٤٠٤ هـ

الفهرس


أحكام الميم الساكنة
الإظهار
إخراج الميم الساكنة من مخرجها، إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء عدا حرفي : الميم والباء ، ويسمى : إظهارا شفويا .
بحو، أم لم تنذرهم ، لهم دار السلام .
الإخفاء
إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف: الباء ، وهنا يجب إخفاء الميم في الباء مع الغنة ، ويسمى : إخفاء شفويا
ومن يعتصم بالله ، وما هم بمؤمنين ، أنبئهم بأسمائهم .
الإدغام
إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (الميم) ، تدغم الميم الأولى في الميم الثانية ، ويسمى : ادغام المتماثلين .
وهم مؤمنون ، لكم ما في الأرض ، شهدائكم من .
النون والميم المشددتين
إذا وجدت ميم مشددة أو نون مشددة فتجب فيهما الغنة بمقدار حركتين
ثمّ ، الجنّة ، إنّ ، إنّي، ممّا